أحد أهم التحديات.

٢ ـ سياسيات تفضيلية جديدة للأقاليم الغربية استغلالاً للعمالة الرخيصة وجذباً للشركات الصينية من المناطق الساحلية وكذا من هونج كونج وتايوان.

٣ ـ وما هو محل الجدل في أوساط المستثمرين الأجانب هو مطالبتهم بجرعة ثقيلة من الإصلاحات في شتى الإدارات.

ومن ذلك الإنفاق تعبيد أطول شبكة للطرق البرية في الصين بل في شرق آسيا ومنها الطريق ما بين تركستان الشرقية غرباً وشانجهاي إحدى عواصم التجارة الصينية شرقاً ويبلغ طوله ٤٢٠٠ كم، ثم الطريق الموصل ما بين تركستان الشرقية شانجزي، والطريق الثالث وطوله ٤٠٠٠كم بين سيشوان وجونجزي، وهذا جزء من التخطيط لتعبيد طرق يقدر مجموع طولها بـ٣٥ الف كم وهو ما يمثل نقلة أكبر مما تم بناؤه سابقاً.

الصين: ٣ أقسام تنموياً

ويمكن ملاحظة الفارق بين مستوى المعيشة بين الشرق والغرب في الصين أن عامل مصنع أو بناء يعمل لمدة ١٢ ساعة قد لا يحصل في مدينة غربية فقيرة على أكثر من دولارين ونصف الدولار في اليوم أو بمعدل ١٦٦ دولاراً في الشهر بينما يحصل مثيله على ثمانية أضعاف الأجرة في شانجهاي. فالغنى والثروة لم تتوزع بين المليار و٣٠٠ مليون صيني بالتساوي وهذه أحد تناقضات ما أسميناه بـ«الرأسمالية الحمراء» ويمكن أن تقسم أقاليم الصين إلى ٣ أقسام من حيث مستوى معيشة سكانها تتدرج من الساحل الشرقي وكلما اتجهنا نحو الغرب زاد الفقر:

١ ـ الأقاليم الثمانية الشرقية الغنية والساحلية المشهورة بعضها عالمياً وهي: بكين، تيانجين، جيانغسو، شانجهاي،شيجيانج، فوجيان، جوانغ دونج، هونج كونج، ويبلغ متوسط الدخل في مدنها (٧٨٨ ـ ٢٥٠٠ دولاراً) وفي قراها (٣٧٢ ـ ٦٦٠ دولاراً.

٢ ـ الأقاليم الوسطى: وهي ١٤ إقليماً تمتد طولاً من اقصى الشمال الشرقي للصين إلى جنوبه الأوسط ولا تختلف كثيراً عن الأقاليم الغربية ولذلك تعتبر أقاليم فقيرة أيضاً ويصل معدل الدخل في مدنها (٥٢٣ ـ ٧٠٠ دولاراً) وفي أريافها(٢١٥ ـ ٣٣٥ دولاراً).

٣ ـ منطقة «حزام الفقر» وهي: الأقاليم ومناطق الحكم الذاتي الغربية الفقيرة جداً وهي تسعة: سينجيانج، التبت، كنغهاي، ننكزيا، كانصو، شانكسي، سيشوان، غويزهو، يونان، ومدينة شونغكينغ ذات الإدارة المستقلة، ويبلغ معدل دخل الفرد في مدنها ما بين (٥٤٠ ـ ٧٥٣ دولاراً) وفي أريافها الشاسعة (١٤٨ ـ ٢٢٢ دولاراً) حسب آخر احصائية من إدارة الإحصاء الرسمية في بكين. وتحتضن هذه الأقاليم ٢٨٥ مليون نسمة.

ويعيش كثير من مسلمي الصين في الأقاليم الغربية هذه حيث إنهم موزعون بين ١٠ قوميات من بين ٥٦ قومية وأقلية في الصين، فبالإضافة إلى إقليم سينجيانج المذكور آنفاً يعيش مسلمون آخرون بشكل رئيس في ثلاثة أقاليم غربية أخرى وهي: كانصو وكنغهاي وننكزيا وبأعداد أقل في يونان وغويزهو. ولذلك فمن المناسب أن تطرح أسئلة مهمة حول مستقبل أوضاعهم: فما الذي ستجلبه لهم الإصلاحات الاقتصادية القادمة في أقاليمهم بعد أن كانت بعيدة عنهم في أقاليم السواحل؟ وهل ستكون أسلوباً جديداً لتخديرهم دم وبرنير التبت مع الاستفادة من ثروات الأرض التي يعيشون فيها لصالح الصين ككل وزيادة غنى أغنيائه؟ أم ستكون حقاً نافعة لهم وفرصة للاستفادة من موجة الانفتاح الاقتصادي الجديد وبداية لانفتاح وحريات دينية أوسع بعد ١٠ أو ٢٠ عاماً؟!

فارق في النمو

مازال الفارق الاقتصادي والخدمي يتعمق ما بين أقاليم الغرب وبين سكان مدن السواحل ففي الوقت الذي نما دخل الفرد من سكان المدن الساحلية بنسبة ٧٪ نما دخل الفرد من فلاحي الأقاليم الغربية والوسطى البالغ عددهم ٨٠٠ مليون نسمة بنسبة ١٪ فقط خلال السنوات الماضية حسبما أكد تشين دونج شينج رئيس معهد بحوث المنطقة الغربية في الأكاديمية الصينية للعلوم الإنسانية الشهيرة.

ويقول سياسيو بكين إنهم لن يستطيعوا الحفاظ على نسبة نمو عالية ما بين ٧ ـ ١٠٪ للناتج المحلي الإجمالي والتي جذبت الصين بها أنظار العالم إلا إذا وفرت فرص عمل جديدة لملايين الأيدي العاملة الشابة الداخلة إلى الأسواق كل عام وتترقب الصين خطر دخولها إلى منظمة التجارة الدولية وتخصيص عدد آخر من الشركات الحكومية وهو ما يعني بطالة الملايين، كما تعتمد في ناتجها المحلي على قطاعات التصدير بنسبة ٢٤٪ وهو مالا يمكن الاعتماد على نموه في معيشة الجميع من سكانها، أضف إلى ذلك موجة هجرة سكان الأقاليم الوسطى والغربية إلى المدن الكبرى وكثير منهم قد لا يجد عملاً، ولهذا تتجه الحكومة لإنقاذ البلد واقتصاده فتخصص ٧٠٪ من ميزانية الدولة للبنية التحتية هذا العام والبالغة ٣٩٦ ملياراً للأقاليم التسعة الغربية من بناء شوارع وشبكات اتصال وخدمات أخرى ووعدت بتوفير ١٢ مليار دولار بصورة مستندات لشركات أنابيب الغاز وتوجيه البنوك نحو زيادة نشاطها هناك ومن ذلك قرار تخصيص ٧٠٪ من قروض البنك التجاري للمنطقة الغربية.

وكل هذه خطوات مازالت تحتاج إلى سنوات حتى تعم فائدتها على أغلبية السكان، خاصة وأن الأقاليم الغربية ليس لديها سواحل وكثير منها جبلية الطبيعة، والمسؤولون وقيادات الحزب الشيوعي فيها ليس لديهم خبرة بمشاريع التنمية والصناعة والتجارة وينتشر الفساد الإداري بينهم في إدارتهم لبناء الجسور والسدود وغيرها كما يفسر كل منهم القانون بتفسير يناسبه وهذا أحد أكبر العوائق إلى جانب العوائق الجغرافية التي بمجموعها قد تؤخر خطة التنمية، لكن هذا لم يمنع بعض الشركات الصينية من الاقتحام وسبق الغير إلى قصعة الثروات التي لم تستغل بشكل كامل كما تشجعت للدخول شركات وليدة ترى في ذلك فرصة لكسب الأرباح على المدى المتوسط والطويل.

العالم الإسلامي ٢٥٩ ٢٠٠١/٨/٢١

منير حسن منير

قمة شنغهاي تتبنى "الاسلاموفوبيا!"

اجتماع مجموعة شنغهاي الذي عقد في الاسبوع الماضي بالعاصمة الطاجيكية دوشنبه وضم رؤساء خمس دول آسيوية من بينهم رؤساء الصين وروسيا، ركز على ما أسماه بـ«مواجهة الحركات الانفصالية» التي تنطلق من منطلقات دينية وتاريخية - حسب تعبير البيان الختامي - وسمى بالاسم «الشيشان وتركستان الشرقية»..

وربما كان لعقد الاجتماع في دولة مسلمة «طاجيكستان» مغزاه السياسي من حيث ارسال اشارة لدول آسيا الوسطى ذات الاغلبية المسلمة من ان لا تحاول مساعدة المسلمين في الشيشان او تركستان الشرقية حيث تواجه القوتان الاعظم في آسيا «الصين وروسيا» سكانها العزل بسياسة «القبضة الحديدية» بهدف ابقائهم تحت السيطرة والحصار وراء السور الحديدي الذي ابتكرته الأنظمة الشيوعية السابقة وحبستهم خلفه سبعة عقود من الزمن.

وكما فشلت روسيا يلتسن وبوتين في اخضاع الشيشانيين، وعزلهم عن قضيتهم رغم ضخامة وشراسة الآلة العسكرية التي أطلقت يدها تقتيلاً وقمعاً وتشريدا في الشيشان، فان الصين فشلت أيضا من قبل في مواجهة مسلمي تركستان الشرقية رغم العنف الذي امتد ضدهم منذ سنوات الثورة الثقافية الماوية وحتى عصر الانفتاح الصيني.

لقد حاولت قمة دوشنبه ان توجه رسالة تحذير واضحة لكل المسلمين في القارة الآسيوية مفادها «اننا لن نسمح بايقاظ الشعور الديني لدى مسلمي آسيا» خاصة وان الدول المسلمة الحديثة كانت قد خرجت من تحت العباءة السوفيتية الروسية، بفعل بقاء جذوة الشرارة الدينية، وفخر الانتماء الى الاسلام مشتعلة طيلة السنوات السبعين الماضية التي حكمهم فيها النظام الشيوعي من موسكو..

ولذلك فان روسيا لاتزال تتمسك بالشيشان ضمن حدودها ربما حفاظاً على ماتبقى من ماء وجهها واطلقت فيها يد جنرالاتها لكي «يثأروا» لهزيمتهم المرّة في أفغانستان من قبل!

أما الصين - ذلك التنين الذي جثم طويلاً على صدور تركستان الشرقية «سنكيانج» فقد شعرت بأن ما حدث لروسيا يمكن ان ينتقل اليها بفعل المد الاسلامي الذي اكتسح آسيا الوسطى منذ عقد مضى وزلزل الارض تحت أرجل أباطرة الكرملين، لذلك فقد قصد زيانغ زي مين استباق العاصفة قبل ان تصل إليه.. ولكن هيهات!

وهكذا، فبعد ان كانت رياح العداء للإسلام والمسلمين تهب من الغرب حاملة شعار «الاسلاموفوبيا» - أي الخوف من الاسلام - منذرة ان العدو القادم للغرب هو الاسلام كما روّج صمويل هينتجتون.. اتحد الشرق هذه المرة مع الغرب في اطلاق «صيحة الرعب» لـ«تحذير» (!) العالم من ان الاسلام والمسلمين اصبحوا يشكلون «تهديدا» للعالمين الشرقي والغربي معاً المتمترسين خلف «أكوام» وترسانات من الاسلحة والعتاد، نووية وجرثومية وعنقودية وراجمات وصواريخ عابرة وغير عابرة وطائرات عمودية وأفقية.. فيما تخندق المسلمون وراء راية تقهقرت امامها من قبل جيوش وهزمت أباطرة وتفككت دول.

ازدهار الإسلام في تركستان الشرقية

كاشجار (الصين) - الفرنسية: عاد الإسلام إلى الانتشار في كسينيانج (تركستان الشرقية) بعد 20 عاما على تخفيف الصين القيود على الأديان، لكن السلطات تخضع المسلمين لرقابة مشددة خشية أن يعززوا الحركة الانفصالية في الإقليم الذي تسكنه غالبية مسلمة. ويقول صديق قاري عاطي، إمام المسجد الكبير في أدكاح وهي مدينة يسكنها 350 ألف نسمة، «يجب أن تمارس النشاطات الدينية في إطار القانون». وتقع هذه المدينة على طريق الحرير القديم على بعد أكثر من ثلاثة آلاف كيلومتر من بكين، ومباشرة قرب الحدود مع قيرقيزستان وطاجيكستان، وعلى بعد نحو 400 كيلومتر من باكستان.

وسمحت الصين بفتح أكثر من عشرة آلاف مسجد في منطقة كاشجار وحدها من أصل 21 ألف مسجد منتشر في إقليم كسينيانج، حيث يقيم نحو عشرة ملايين مسلم، أو نصف مجموع المسلمين في الصين. ويبدو الإسلام مزدهرا في كاشجار حيث 80 في المائة من السكان من عرقية الأويجور. وفي الشوارع أعداد كثيرة من النساء المحجبات، فيما يتوجه نحو ألفي مصل خمس مرات في اليوم إلى المسجد الكبير للصلاة. ويصل عدد المصلين إلى عشرة آلاف في أيام الجمعة وإلى 20 ألفا خلال الأعياد.

لكن سلطات بكين واصلت وراء هذه الواجهة، تعزيز سيطرتها السياسية في السنوات الأخيرة على المسلمين في الصين، خشية أن يستغل الانفصاليون الدين. ويطالب الانفصاليون بإقامة دولة تركستان الشرقية المستقلة.

واعتبر الرئيس الصيني جيانج زيمين خلال زيارة تفقدية للإقليم، أن الحركة الانفصالية والنشاطات الدينية غير المشروعة تشكل الخطر الرئيسي الذي يهدد الاستقرار في كسينيانج. ويقول ياليهون يالكون مدير مكتب الشؤون الدينية في كاشجار إن النشاطات الدينية غير المشروعة «تتضمن فتح مساجد دون ترخيص، وعدم احترام القوانين الصينية حول الزواج أو التربية، وتوزيع منشورات دينية صادرة في الخارج».

الوقت ص ٢٨ ع ٤٨٢٤

٢٠٠٠/٧/٢١

أحلام كبيرة بحجم الغرب

الصين تطرح مشروعا ضخما لإنقاذ مناطقها الفقيرة النائية. هل فات الأوان؟ بقلم ميليندا ليو

فيما كانت عاصفة رملية هوجاء تجتاح مدينة زينينغ الواقعة في المشارف الجنوبية لصحراء غوبي، جلس غي جيانبي في مكتبه في منأى عن الرياح العاتية، غارقا في أحلام اليقظة بشأن صحراء أخرى على الطرف الآخر من العالم، بعيدة عن مقاطعة كينغهاي وعاصمتها الكئيبة. فخلال زيارة له إلى خارج البلاد تعرف مساعد رئيس الغرفة التجارية الخارجية لمدينة زينينغ إلى صحراء نيفادا، ووقع في غرامها. فقد أعادت تلك الأراضي القاحلة إلى ذهنه صور صحراء غوبي، مع أنه لم يشاهد أي شيء مماثل لمدينة لاس فيغاس من قبل.

هذا المزيج الذي يجمع بين ما هو مألوف وما هو رائع أثار تفكيره. ولدى عودته، قام مع رفاقه بوضع خطة مقترحة لتغيير معالم مدينة زينينغ. وإذا ما تبين أن الشائعات التي أشارت أخيرا إلى احتمال سماح بكين بالقمار في بعض مناطق الصين صحيحة، فإن جي ينوي أن يكون قريبا من موقع الإثارة. ويقول إن شركة أمريكية كانت قد وعدته بتخصيص 120 مليون دولار لإنشاء كازينوهات للقمار ومرافق لسباق الخيول. ويتطلع جي بشغف إلى تلك الفرصة. ويضيف: "أريد أن أحوّل زينينغ إلى لاس فيغاس الصين".

ربما يبدو هذا المسعى للوهلة الأولى مثيرا للسخرية. إذ إن مدينة زينينغ تقع في قلب المنطقة الغربية النائية من الصين، وهي المنطقة الأكثر فقرا وتخلفا في البلاد. وكان الفقر والإهمال السمتين الطاغيتين على تلك المنطقة لقرون عدة. وبالنسبة إلى سكان المنطقة الشرقية فإن اسم زينينغ يثير في الأذهان صور الصحراء القاحلة والعزلة. فمعدل دخل الفرد في مناطق غرب الصين يقل حاليا عن نصف معدل دخل الفرد في الساحل الشرقي. كما أن احتمال اندلاع القلاقل أمر يثير مخاوف بكين. إذ يعتبر الجزء الغربي من البلاد موطنا لأكبر الأقليات وأكثرها تذمرا، ومن بينهم الأويغور ومسلمو هوي وأهالي التبت. كما أن استياء الجماعات العرقية يزداد بشكل خطير في مناطق مثل زينجيانغ (انظر التقرير التالي). ويقول هو انغانغ خبير الاقتصاد في الأكاديمية الصينية للعلوم: "إن السيناريو الأسوأ - وهو ما نسعى إلى تجنبه - هو تفكك الصين كما حدث في يوغسلافيا إن التفاوت [الاقتصادي] بين الأقاليم يعادل - إن لم يكن أسوأ - ما رأيناه في يوغوسلافيا قبل تفككها".

يأمل زعماء الصين تجنب مثل هذه الكارثة بصورة عاجلة. ولهذا أعلنوا البدء ببرنامج سريع وشامل يكلف مليارات الدولارات بهدف تحقيق ما عجزت الأنظمة الصينية السابقة عن تحقيقه، وهو تهدئة المناطق الغربية. وقد يكون هذا الأمر بمثابة الحملة الأكثر طموحا في تاريخ الصين. إذ يبدو أنه لا أحد يعرف التكلفة الكلية لهذا المشروع أو مصادر تمويله. فحملة "التوجه نحو الغرب" تشمل مناطق مساحتها 5.4 مليون كيلومتر مربع، وعدد سكانها 300 مليون نسمة موزعين على ست مقاطعات هي (غانسو، غويزو، كينغهاي، شانكزي، سيشوان، يونان) وثلاث "مناطق حكم ذاتي" (نينغزيا، التبت، زينجيانغ)، ومدينة واحدة (شونغكينغ). وقد قام الرئيس الصيني جيانغ زيمين بزيارة غانسو ونينغزيا الشهر الماضي للترويج لتلك الخطة، وأعلن أن نجاحها أمر مهم بالنسبة إلى الاستقرار الاجتماعي في الصين وإحكام سيطرة الحزب الشيوعي على السلطة و"انتعاش الشعب الصيني".

ولكن معظم السكان في المنطقة النائية لا يعرفون بعد الكيفية التي يتعاملون بها مع هذه المسألة. إذ إن زعماء الحزب ما برحوا يعدونهم بتحسين أحوال

رياح الصحراء: سيدة من التبت مع أسرتها في مقاطعة كينغهاي القاسية والمعزولة. رهبان في معبد تايرسي.

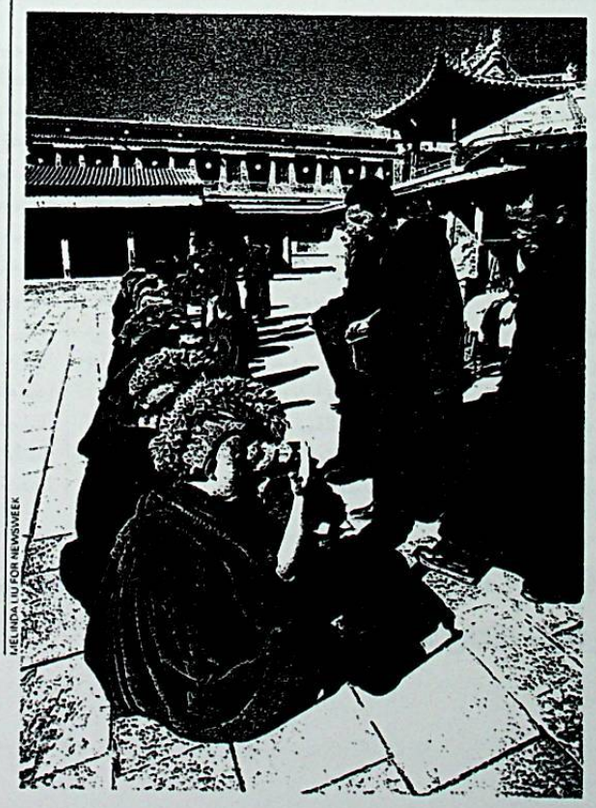

HELENDA LIU FOR NEWSWEEK

KATHARINA HESSE

معيشتهم منذ عام 1949. وفي حين أن الإصلاحات التي قادها دينغ زياوبينغ أدت إلى تدفق التكنولوجيا الحديثة ورأس المال إلى المناطق الاقتصادية الخاصة على الساحل الشرقي في الثمانينات، استمرت المقاطعات الغربية في تخلفها، واستُنزفت طاقاتها من خلال مشاريع هدر الأموال التي تملكها الدولة وعدم توفير مشاريع خاصة بالشكل الكافي. وقال دينغ: "إن الثراء أمر عظيم". غير أن معظم الغربيين تعين عليهم أن يصدقوا ذلك من خلال كلماته فحسب.

وفي بعض المناطق النائية المأهولة يبدو الفقر والعزلة واضحين بشكل مروّع. فقبل ثلاث سنوات، على سبيل المثال، زار رئيس الوزراء جو رونغجي قرية نائية في مقاطعة غوانغجي تدعى الماعز ذات الأرجل الثلاث. وكانت المياه التي تصل إلى القرية هي ما يتقطر عبر سلك معدني قام السكان بتوصيله من أحد الينابيع الجبلية، حيث كانوا على درجة شديدة من الفقر بحيث تعذر عليهم شراء أنبوب. وقد صدم كبار الزعماء الصينيين إزاء جهل بعض سكان المناطق الغربية. فعندما زار جيانغ أحد الأكواخ الفقيرة في غيجاو عام 1996 دهش للاستقبال الفاتر الذي حظي به هناك. وتصرف المزارعون وكأنهم غير متأكدين من هوية الزائر. وحقيقة الأمر أنهم لم يعرفوه. وحينما سئلوا في وقت لاحق، لم تكن لديهم سوى فكرة بسيطة عن دور جيانغ كرئيس وأمين عام للحزب الشيوعي الصيني. ولم يدركوا مركزه إلا بعد أن أخبرهم مسؤولو الحزب بأنه "مثل الإمبراطور أو الملك".

لكن الحملة التي أطلقها جيانغ بشكل رسمي هذا العام لا تزال في بداياتها ولم تحقق أية نتائج بعد. ولكن في حال نجاحها، فإن بإمكان سكان المناطق الغربية توقع حدوث تغييرات كبيرة. فمساعي التنمية تتضمن خططا لجذب الاستثمارات الأجنبية للمساعدة على توفير شبكة المجاري لنصف سكان المناطق الريفية الذين لا يزالون دون مياه جارية، وتتضمن أيضا توصيل شبكة الإنترنت إلى المناطق الغربية. وقال باي إنباي الأمين العام للحزب الشيوعي في منطقة زينينغ: "لن أقوم بشق الطرق فحسب، وإنما سأقوم أيضا بتعبيد طريق المعلومات السريع". كانت أكبر البرامج التي تم الإعلان عنها حتى الآن تتعلق بمشاريع الخدمات العامة، كالطرق الرئيسية وخطوط السكك الحديدية ومطار دولي يخدم منطقة جيان، التي من المؤمل أن تصبح مركز التقنية العالية في مقاطعة شانجي، إضافة إلى إنشاء خطوط أنابيب الغاز الطبيعي التي ستمتد، في نهاية المطاف، من حوض كينغهاي سيبي حتى

"التفاوت [الاقتصادي] بين الأقاليم يعادل - إن لم يكن أسوأ - ما رأيناه في يوغسلافيا قبل تفككها". هو يحذر. وبكين تريد تجنب مثل هذه الكارثة بصورة عاجلة.

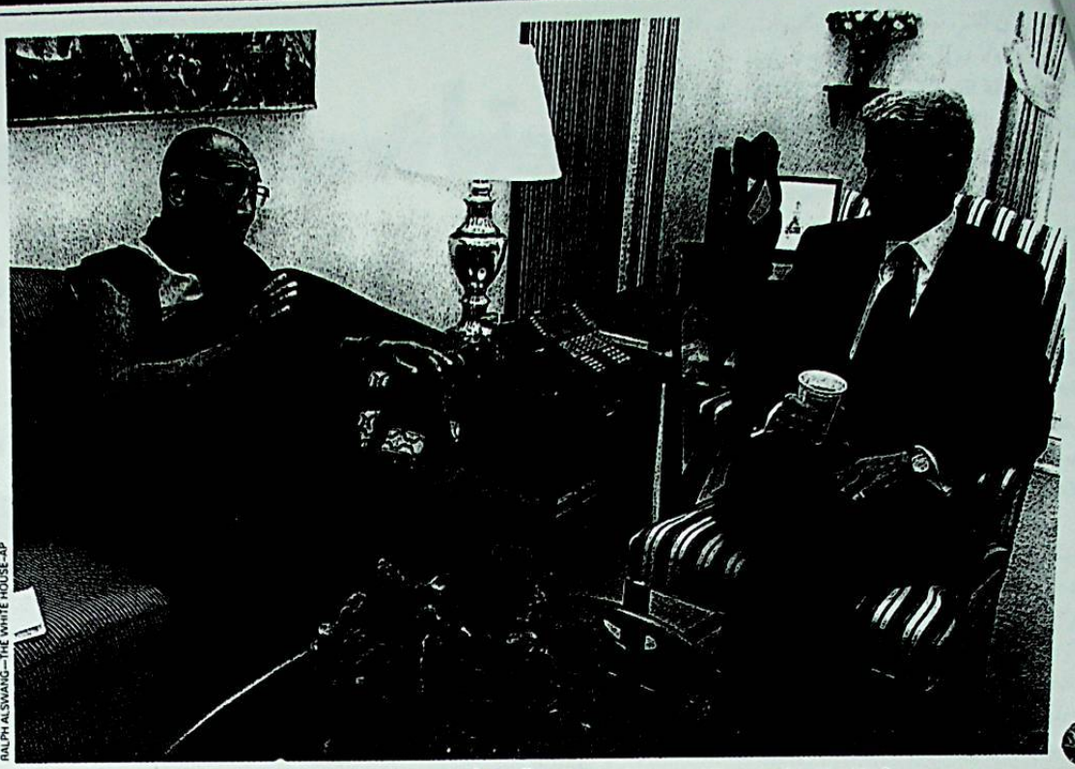

RALPH ALSWANG—THE WHITE HOUSE-AP

بعيدا عن الوطن: الدالاي لامايلتقي بيل كلنتون خلال زيارة في الآونة الأخيرة إلى واشنطن.

شنغهاي.

ويصر مسؤولون حكوميون في حملة التوجه نحو الغرب على إمكانية نجاحها، في حين أن المساعي السابقة باءت بالفشل. ويقول هؤلاء إن هذه هي خطة التنمية الأولى التي صممت لكي تكون مدفوعة بقوى السوق والمبادرات الخاصة. وقبل سنوات قليلة سعت حتى المشروعات التجارية المحلية للبقاء بعيدا عن مقاطعات مثل كينغهاي المعروفة بمعسكرات العمل الإصلاحية سيئة السمعة، وبوجود مرافق دفاعية سرية للغاية. ولكن المناطق النائية تفرش الآن بساط الترحيب أمام المستثمرين الأجانب. وتسعى الشركات في أنحاء المنطقة جاهدة لكي يتم إدراجها في سوق تبادل الأسهم، وإيجاد ائتمانات رخيصة واستقطاب الشركاء الأجانب. وقد أطلق ليانغ جياوبو المسؤول في قسم الاتصالات في كينغهاي مناشدة قال فيها: "الرجاء، إبلاغ المستثمرين الغربيين بأنهم موضع ترحيب هنا، وبإمكانهم أن يصبحوا أثرياء".

وبالفعل بدأ أصحاب الأموال بالتدفق على جيان، العاصمة الملكية القديمة. كما أن الكليات ومراكز الأبحاث في المدينة أصبحت تعج بذوي الخبرات في مجال التقنية العالية، مع وجود المستثمرين الراغبين في المراهنة على الفائز. فقد قدمت شركة "آي بي أم" 20 مليون دولار للمساعدة على إيجاد قاعدة لتطوير المبرمجات في المدينة. كما أن شركة "أتش بيه" العملاقة في مجال الكمبيوتر التزمت بتقديم 8 ملايين دولار لاستخدامها في إنشاء "مركز لحلول التجارة الإلكترونية". وحتى القرى التي تعاني ضائقة مالية في المقاطعات تتسابق للاتصال بشبكة

المصدر: الكتاب السنوي الإحصائي الصيني

الإنترنت.

ولا يمكن للقائمين على تطوير حملة التوجه نحو الغرب العثور على شخص متحمس لتسويق هذه الفكرة أكثر من يانغ هايون ابن الفلاحين الفقراء البالغ من العمر 26 عاما. وهذا الشاب يعمل في دائرة الغابات. وقد ازداد شغفه بالكمبيوتر قبل عدة سنوات حين كان في مدرسة كينغهاي المهنية للزراعة والغابات. ويقوم حاليا بزراعة شجيرات الصنوبر وغيرها من النباتات في مشتل يقع على بعد 10 كيلومترات خارج زينينغ. ويانغ مسؤول عن الكمبيوتر الذي ينظم الري والمناخ في حقلي الزجاج الضخمين اللذين يعملان بتقنية عالية في المشتل. وهو يعيش حاليا في غرفة التحكم بالكمبيوتر، وهي عبارة عن غرفة حارس متواضعة مزودة بسرير وكرسي وطاولة لجهاز الكمبيوتر. ولكن سعادته لا توصف: فهناك برنامج ضخم لإعادة التشجير يعتبر من بين أضخم 10 مشاريع في الحملة الحكومية للتوجه نحو الغرب. وكثير من المسؤولين الصينيين مقتنعون بأنه من دون وجود الضوابط المناسبة فإن حملة التنمية تلك قد تتسبب في إلحاق أضرار بيئية. وقد بدأ يانغ بالفعل بغرس أول محصول من الشجيرات لهذا البرنامج. وقال يانغ لنيوزويك: "أنا مدين بكل هذا لحملة التنمية الغربية" ويضيف: "إنها تنطوي على الفرص بالنسبة إلينا".

وقد انتقلت حمّى التنمية حتى إلى معبد لأتباع ديانة تاو، يقع بمحاذاة جبل الشمال خارج زينينغ. ووضعت في أحد أجنحته لافتة حمراء ضخمة تدعو إلى السير على خطا حملة تنمية الغرب. ولكن ما الفوائد التي يمكن لستة عشر راهبا وثلاث راهبات في المعبد الحصول عليها نتيجة خطة جيانغ؟ يقول تلميذ شاب كان يرتدي عباءة صفراء من الحرير: "علينا أن نتطور لأننا فقراء جدا"، ويضيف: "سوف نتحول إلى مركز سياحي. ما زلنا بحاجة إلى 240 ألف دولار للانتهاء من تجديد المعبد. كان من المفترض أن تأتي بعض الأموال من تايوان، ولكن هذا لم يحدث قط". ويتزعم كبير الرهبان حملة تنموية خاصة به. تتمثل في زراعة الورود وأزهار الكاميليا الوردية والسوسن الأصفر وأشجار الفواكه والصنوبر على السفوح الجرداء أسفل المعبد. ويقول التلميذ: "كان الناس في الماضي يقولون إن الورود والأشجار لا يمكن أن تنمو على جبل الشمال، أما الآن فإن الناس بصعوبة يصدقون أعينهم".

وجيانغ محظوظ إلى حد كبير. فقد كان من المفترض أن يكون أحد برامجه التجريبية الخاصة بمكافحة الفقر في كينغهاي، والذي تم تمويله بواسطة قرض دون فائدة قيمته 40 مليون دولار من البنك الدولي، نموذجا يُحتذى به. وكانت الخطة تقوم على نقل 58 ألف مزارع من جماعة هان الصينية ومن المسلمين إلى مناطق أقل حرمانا. غير أن تحقيقا داخليا أجري قبل أسبوعين في البنك أظهر أن الموافقة على القرض جاءت انتهاكا لقوانين البنك نفسه. إذ أخفق البنك في إجراء التقييم المطلوب للتأثيرات البيئية والاضطرابات الاجتماعية المحتملة، ولم تجر أي دراسة لتحديد مواقع بديلة للإسكان. ويقول المنتقدون إن مشروع النقل كان مجرد خدعة للسيطرة على رعاة التبت التقليديين بالقرب من

أحد التلاميذ يقول: "كان الناس في الماضي يقولون «إن الورود والأشجار لا يمكن أن تنمو على جبل الشمال»، أما الآن فإن الناس بصعوبة يصدقون أعينهم". وجيانغ محظوظ إلى حد كبير.

منطقة دولان التي تبعد نحو 300 كيلومتر إلى الشرق من زينينغ. ولا يزال البنك يراجع قراره.

لكن مسألة التبت تعتبر قضية شائكة في كينغهاي، حيث تشكل الأقليات العرقية، ومعظمها من التبت، حوالي 42 بالمائة من السكان. حتى إن الدالاي لاما نفسه كان قد ولد في منطقة دولان، كما أن معبد نايرسي الضخم خارج زينينغ يعتبر أحد أكثر الأماكن البوذية قداسة. لكن مسؤولي المقاطعة يصرون على أنهم كانوا ضحية دعاية سيئة فيما يتعلق بدولان. ويقول لو شاويانغ رئيس لجنة التخطيط الاقتصادي في كينغهاي إن المنطقة المعنية ذات كثافة سكانية قليلة، بحيث لا يمكن لأي مجموعة محلية زعزعة استقرارها أصلا. ويقول لو: "ببساطة لم يكن هناك أي سكان يعيشون فيها، اذهب لكي ترى بنفسك".

وصحيح أن منطقة دولان تبدو موحشة وصعبة، ولكنها ليست خالية تماما. فأحد سكانها المستائين هو تشين كونغجيانغ، صاحب مطعم فاتي بورك. وكان قد افتتح المطعم بعد أن توقف أجره في مزرعة لإعادة تدريب العمال حيث كان يعمل. وتعمل الحكومة حاليا على إنشاء طريق رئيسي سيتجاوز طريقه المتواضع. ويشعر تشين بالقلق إزاء احتمال عدم استمرار عمله. وقد احتج على ذلك بكل الطرق التي خطرت على باله، سواء عن طريق تعليق الملصقات، أو حتى السفر إلى بكين للاحتجاج لدى وزارة المواصلات. وفيما هو منهمك بتحريك النودلز (شرائط المعكرونة المسطحة) في طبق الطهي القديم، يقول بتذمر: "من المفترض أن تجلب التنمية لنا المنافع، لا أن تتسبب في أن نخسر أعمالنا".

سيكون هناك الكثير من الاحتجاجات في السنوات القادمة بعد بدء العمل بجهود التنمية الهائلة. إذ إن مبالغ كبيرة من المال تختفي باستمرار، كما يسيء القائمون على التخطيط تقدير الأخطار البيئية المحتملة، إضافة إلى أن موارد العمالة الماهرة المحلية تتضب، ويجب بالتالي جلب الغرباء للقيام بالعمل، إذا كان لديهم الاستعداد للقدوم. ويتطلب العمال غير المهرة برامج تدريبية جديدة، علاوة على أن أي شيء تقوم به الصين، أو تخفق في القيام به في التبت يكون دائما مناسبة للاحتجاجات الدولية. وقد أدت الأنشطة الاقتصادية الأخيرة إلى زيادة التوترات العرقية.

ومع بقاء كل الأمور على ما هي عليه، لن يكون أمام جيانغ من خيار سوى دفع حملة التوجه نحو الغرب قدما. إذ ينبغي عليه القيام بعمل ما. وقد علمت نيوزويك أن استطلاعا داخليا طرح سؤالا على السلطات المحلية حول النتائج التي يمكن أن تترتب على عدم التعامل مع الفجوة في الدخل بين المناطق الشرقية والغربية. وكانت إجابة 84 بالمائة منهم "اضطرابات اجتماعية"، في حين أن 16 بالمائة منهم قالوا إن "البلاد ربما تتفكك". الطريق إلى الأمام وعر في كل الأحوال، فسياسات "الباب المفتوح" الإصلاحية التي اتبعها دينغ بدت وكأنها فكرة جيدة عام 1980، غير أن أحدا لم يكن متأكدا مما إذا كانت ستنجح أم لا. ولكنها نجحت، وتحولت مناطق الصين الشرقية إلى محرك ضخم للنمو والتطور. وينبغي على جيانغ الآن إكمال المهمة. إذا تسنى له الأمر.

انفصاليون

متاعب في «تركستان»

حملة القمع الصينية ضد أبناء الأويغور في زينجيانغ

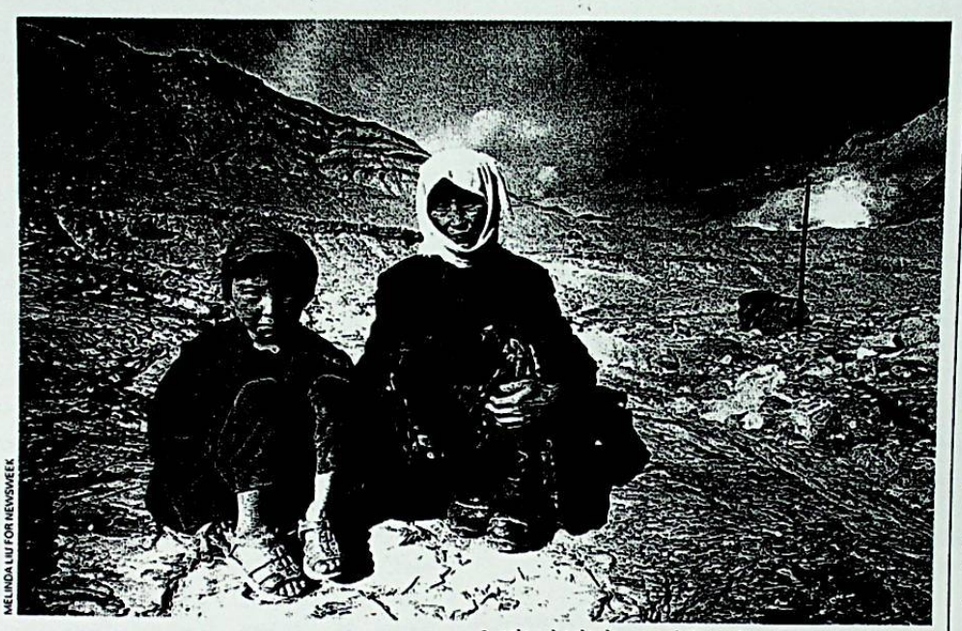

MELINDA LIU FOR NEWSWEEK

صراع ثقافي: سيدة مسلمة وطفلة في جبال المقاطعة المقفرة

بقلم ميليندا ليو

تبدو الأحياء الخلفية لبلدة كاشغار مقفرة مثل مسارح قصص تيمورلنك المنقولة من العصور الوسطى. وفي الأفنية الظليلة الثلاثة للواحة الصحراوية بمقاطعة زينجيانغ، على بعد حوالي 200 كيلومتر من الحدود الأفغانية، تشاهد نساء الأويغور بأغطية رؤوسهن التقليدية المصنوعة من المخمل الأخضر الناعم، تزينها حبات الخرز اللامع الذي خيط يدويا. غير أنك على مقربة مما يذكرك على نحو مفاجئ بالمكان والوقت الراهن. فعلى جدار الطوب الأحمر الخارجي لمركز الشرطة علقت صور نحو 20 هاربا من شباب الأويغور المطلوبين للعدالة بتهم ارتكاب جرائم تتراوح بين إشعال حرائق وقتل. "في الواقع هم إرهابيون"، كما قال أحد أبناء الأويغور من كاشغار، فيما ألقى نظرة سريعة إلى الصور في طريقه. "بعضهم انفصاليون وبعضهم لا يشعرون بالرضا عن الحكومة. ومن الصعب إرضاء شباب الأويغور هذه الأيام".

والأمر يزداد صعوبة. فإذا حدث وانقسمت الصين على أسس عرقية، فالأرجح أن يبدأ الانفصال في زينجيانغ، وهي مقاطعة في أقصى الغرب على الحدود مع أفغانستان وباكستان وثلاث من دول آسيا الوسطى التي كانت تابعة للاتحاد السوفييتي السابق.

خمسا سكان زينجيانغ البالغ عددهم 16 مليونا من المسلمين الذين يتحدثون اللغة التوركية ويعرفون باسم الأويغور. وفي وقت قريب لا يتعدى عام 1944، أعلن المتمردون المسلمون لفترة وجيزة قيام جمهورية تركستان الشرقية في جنوب غربي زينجيانغ. ومازال بعض سكان المقاطعة يريدون الاستقلال. وقد نسبت إلى الانفصاليين الأويغور مسؤولية القيام بأعمال شغب واغتيالات وتهريب الأسلحة ومئات التفجيرات منذ عام 1997، بما في ذلك تفجيرات الحافلات في العاصمة بكين ومدينة ووهان. وقبل بضعة أسابيع، هاجم رجال مسلحون، يعتقد أنهم من المتطرفين الأويغور، وفدا حكوميا من زينجيانغ في جمهورية قيرغستان المجاورة: فقُتل مسؤول من الوفد وأصيب آخر بجراح.

إن الحياة في زينجيانغ تبدو هادئة في مظهرها. ففي سوق كاشغار القائم منذ عدة قرون، يبيع الباعة المتجولون كل شيء، من الزعفران التبتي ذي العطر المميز، إلى خليط أعشاب من قضيب الظبي وقرون البقر الوحشي المجففة. وثمة لافتة عملاقة تحمل صورة الزعيم الصيني الراحل دنغ زياو بينغ تعلن أن السياسة الإصلاحية للحزب الشيوعي "لن تخبو لمائة عام". ولم يتبق الكثير من الأثر للقوتين البريطانية والروسية القديمتين اللتين تنافستا قبل قرن للسيطرة على تحصينات آسيا الوسطى ضمن الدهاء الإمبريالي

الذي كان يعرف باسم "اللعبة الكبرى". وفي الشهر الماضي، استضاف السفير البريطاني في بكين السير أنطونيو غالسوورثي حفلا حاشدا مثيرا للشجون والذكريات في قناء القنصلية البريطانية السابقة في كاشغار، ذلك الأثر البالي الذي أصبح حاليا جزءا من مجمع فنادق. وفي ظل شجرة دردار زرعت عام 1908، شرب غالسوورثي نخب تجمع من البريطانيين غريبي الأطوار بما يلائم المناسبة، وهم مجموعة من المشاركين في سباق للسيارات الكلاسيكية من لندن إلى بكين. يقول غالسوورثي إن مجرد وجوده في القنصلية البريطانية السابقة منحه "نشوة بالغة". ولكن "الأمر لم يعد كما كان من قبل، فبريطانيا لم تعد تلعب حاليا اللعبة الكبرى في آسيا".

غير أن اللعبة التي يلعبها الانفصاليون الأويغور تهز أركان بكين. ففي عام 1997، اندلعت أعمال شغب مناوئة للصين في مدينة ينينغ، مما أسفر عن مقتل تسعة أشخاص وإصابة أكثر من 200 بجراح. وقد حمل ذلك الحادث وغيره الحكومة إلى فرض إجراءات قمعية. وفي الشهر الماضي أعدم خمسة من أولئك الانفصاليين في مدينة أورومكي، عاصمة زينجيانغ، لمحاولتهم "تقسيم البلاد وتهريب الأسلحة والقيام بأعمال قتل وسرقة". وقد اعتقل الآلاف من أبناء الأويغور وأعدم أكثر من 200 شخص خلال السنوات الثلاث الماضية. ويقول مسؤول صيني: "إن الانفصاليين والإرهابيين الدوليين والمتطرفين دينيا منتشرون في آسيا الوسطى". ويضيف المسؤول إن مسألة مكافحة الإرهاب ستكون في مقدمة جدول أعمال الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الصيني جيانغ زيمين إلى طاجيكستان هذا الأسبوع، لحضور اجتماعات قمة زعماء الصين وروسيا وكازاخستان وقيرغستان وطاجيكستان.

وحاليا، فإن عدد المتطرفين المسلحين من الأويغور داخل زينجيانغ قليل - وهم مطاردون بصورة دائمة - على بعد 4,200 كيلومتر. ويرى نائب مدير التخطيط الاقتصادي لزينجيانغ أن هذا الخط وحده يمكن أن يضيف ثلاث نقاط إلى معدل النمو الاقتصادي للمقاطعة. وتأمل بكين بأن يساعد ذلك النمو الاقتصادي على تهدئة الاضطرابات العرقية بالمقاطعة.

ولكن المال ليس هو القضية. فكثير من أبناء زينجيانغ يخشون من أن تبتلع التركيبة الضخمة للصين الثقافة الأهلية الأصلية وتذيبها. ففي كاشغار ميدان يظلله أضخم تمثال في العالم للزعيم ماو تسي تونغ، وهو ميدان شبيه بميدان تيانانمين في بكين. ويقول أبناء كاشغار حاليا إن السلطات تنوي إزالة بيوت الأويغور التقليدية بالقرب من مسجد إدكا، أكبر مسجد في الصين، لإقامة جادات طرق على نمط تيانانمين. تقول إحدى السيدات الأويغوريات تحسرا: "لقد عاشت أسرتنا هنا عقودا من الزمن"، ولكن المشاريع التنموية الجديدة "ستقسم منزلنا إلى قسمين".

ويبدو أن كل مشروع جديد يجلب معه المزيد من أبناء الهان الصينيين. فقبل خمسين عاما كان الهان يشكلون 15 بالمائة فقط من سكان زينجيانغ، أما الآن فتبلغ النسبة 40 بالمائة. وفي أورومكي تبلغ نسبة الصينيين الهان 85 بالمائة. وتشاهد في أحد الفنادق المزدحمة العاهرات المنشوريات الجميلات وهن يلاحقن الزبائن. وتكتظ الأسواق المفتوحة، حتى ساعات متأخرة من الليل، ببباعة الملابس المتجولين القادمين من مدينة جيجانغ الساحلية وباعة النودل القادمين من سيشوان. ويتذمر المسلمون المحليون من أن "الغرباء" يأخذون منهم الوظائف الشحيحة المتبقية. وفي الوقت الذي باتت فيه التوترات العرقية "قنبلة موقوتة تنتظر أن تنفجر"، كما يحذر إركين ألبتكين، وهو ناشط من أبناء الأويغور يعيش في ألمانيا، "فإن المزيد من الاستثمارات يعني المزيد من توافد الصينيين على المنطقة".

ووفقا لما يقوله ألبتكين، فإن شباب زينجيانغ يرزحون تحت وطأة "اليأس والإحباط". ولكن قلق أبناء الأويغور ليس مقصورا على الساخطين من الفقراء فحسب، بل إن "مسائل الهوية الثقافية واللغة تشكل أهمية بالغة بالنسبة إلى مجموعة تشعر بأن ثقافتها مهددة"، كما يقول بول ويلكينسون من مركز دراسات الإرهاب والعنف السياسي في جامعة سانت أندرو الاسكتلندية. في مارس الماضي، حكمت الصين على سيدة الأعمال المليونيرة ربيعة قدير التي تدير مع زوجها تجارة منسوجات مزدهرة، بالسجن ثماني سنوات "لقيامها بعرض بيع أسرار الدولة بصورة غير قانونية عبر الحدود". وكانت قد سجنت عام 1999، قبيل اجتماع كان مقررا لها مع وفد زائر من الكونغرس الأمريكي. وكان زوجها صديق روزي سجينا سياسيا ما بين عامي 1969 و 1978. وفي عام 1996 طلب حق اللجوء السياسي في الولايات المتحدة. يقول روزي: "لقد اعتُقلت مع أنها لم ترسل لي سوى صحف رسمية كصحيفة زينجيانغ اليومية. وكان الاتهام مجرد حجة، لكنها لم تكن تشتغل بالسياسة".

وتخشى بكين من أن تتضافر جهود الانفصاليين الأويغور مع "المجاهدين" الإسلاميين الذين يقاتلون السلطات العلمانية في دول آسيا الوسطى الأخرى وفي الشيشان. ففي أواخر العام الماضي، اعتقل جهاز الأمن الروسي عددا من الأويغور في الشيشان. وأصر مسؤول صيني على القول "إن تحقيقا أظهر أنهم ليسوا إرهابيين، بل إنهم مجرد مجموعة من الطهاة من أبناء الأويغور".

يفتقر الأويغور إلى وجود زعيم ساحر مثل الدالاي لاما، ولكن أبناء الشتات منهم أصبحوا أكثر جرأة في التعبير. والمنفيون في ألمانيا وتركيا والولايات المتحدة ينشرون الآن قضية الأويغور. وفي الأسبوع الماضي، تظاهر ائتلاف حقوق الإنسان لأبناء الأويغور، الذي تشكل حديثا في العاصمة الأمريكية واشنطن، احتجاجا على طرد ناشطين من أبناء جلدتهم من قيرغستان وكازاخستان وإعادتهم إلى الصين. وتقول إيزابيل كيلي، من منظمة العفو الدولية في لندن التي نشرت تقريرا شاملا عن انتهاكات حقوق الإنسان في زينجيانغ العام الماضي، إن هناك قلقا عالميا متزايدا بشأن قضية الأويغور. وهذا من شأنه فقط أن يفاقم من قلق بكين، وربما يزيد من حدة قتال مرير تدور رحاه بالفعل.

ولكن الاستياء العام عبر الطرق السلمية إزاء السياسات الاقتصادية والدينية للنظام الشيوعي آخذ في الانتشار في المقاطعة.

وتعد زينجيانغ منطقة حاسمة بالنسبة إلى خطط الرئيس الصيني جيانغ الهادفة إلى إعادة إحياء المقاطعات الغربية للصين. فهذه المنطقة غنية بالنفط والمعادن والقطن، وتشكل مساحتها 60 بالمائة من مجموع اليابسة الصينية. ولهذا، فإن الرئيس جيانغ يتطلع إلى إقامة طريق حرير جديد يمتد من الصين إلى إيران، مرورا بزينجيانغ. ومن مشروعات تطوير غرب الصين إقامة خط أنابيب بتكلفة 14 بليون دولار يربط حقول الغاز الطبيعي في زينجيانغ بميناء شنغهاي

استياء: مسلحون من الأويغور يشتبه في قيامهم بتفجير هذا الباص في ورهان عام 1998

تخشى بكين من أن تتضافر جهود الانفصاليين الأويغور مع «المجاهدين» الإسلاميين الذين يقاتلون السلطات العلمانية في دول آسيا الوسطى الاخرى وفي الشيشان.

مجلة "الرسالة" العدد ١٣٦٣
٢٠٠٠/٨/٢١

«١٢٠» مندوباً من مسلمي تركستان الشرقية يناشدون المستشار الألماني الضغط على بكين

دميونخ - خاص لـ(الرسالة)

خلال مؤتمر عقد في الآونة الاخيرة بمدينة مونيخ الالمانية ناشد اكثر من (١٢٠) مندوباً عن مسلمي اقليم تركستان الشرقية الواقعة في شمال غرب الصين المستشار الالماني غيرهارد شرودر ممارسة ضغوط على بكين خلال زيارة الرئيس الصيني في مطلع نوفمبر الماضي الى المانيا وذلك للتخفيف من وطأة الاضطهاد الذي تتعرض له هذه الاقلية ومن اجل وضع حد لمسلسل الاعدامات. واستنكر المؤتمر اقدام السلطات الصينية على انتهاك الحرية الدينية المكفولة في الدستور لملايين المسلمين في المنطقة حيث اغلق حوالى (١٥٠٠) مسجد وأوقف اعمال البناء في ١٣٠ مسجداً جديداً كما تم اعتقال وتعذيب السجناء السياسيين بكل قسوة واصدار احكام الاعدام بحقهم بهدف اثارة الذعر بين المواطنين وحذر المؤتمرون من موجة اضطهاد دموية وشيكة ضد هذه الاقلية المسلمة.

نشرة المستخلصات

تصدر عن مكتبة الملك فهد الوطنية

العددان السابع والثامن ـ المحرم ١٤١٨هـ/ مارس ١٩٩٧م

ملحق بهما كشافات الأعداد السابقة

المسلمون في تركستان الشرقية

واريكو، ك

الصحوة الدينية في تركستان الشرقية / ك. واريكو .- دراسات أوراسيا .- ع٤ (شتاء ٩٥-١٩٩٦م) . ص ٣٠-٤٢.

يتناول هذا المقال وضع المسلمين في تركستان الشرقية التي تتمتع بحكم ذاتي مقيد، والعلاقات بينها وبين الصين، والصحوة الإسلامية التي تشهدها البلاد.

عرف الكاتب في بداية مقاله بتركستان الشرقية وحدد معالمها الجغرافية، وأشار إلى علاقاتها التاريخية مع الصين، حيث ذكر أن تلك العلاقة وإن كانت ترجع إلى ما قبل ألفيْ سنة، إلا أن تركستان الشرقية التي يطلق عليها سنجان لم تصبح ولاية صينية إلا في عام ١٨٨٤م. كما أن الثورات الشعبية العارمة في وجه الحكومات الصينية لم تخمد إلا في عام ١٩٣٤م، حيث ساعدها الجيش الروسي . غير أن المسلمين استمروا في محاولة إخراج الجيوش الصينية من البلاد حتى عام ١٩٤٩م، حيث نقمت عليهم الحكومة الصينية الشيوعية فاحتلت البلاد بأكملها وشجعت على نمو الصينيين السكاني في الإقليم، إذ وصل عَددهم إلى٣٠٪ عام ١٩٩٠م، بعد ما كان هذا العدد لا يتجاوز ٥٪ عام ١٩٤٩م.

ثم أورد الكاتب إحصاءً بالمجموعات العرقية في سنجان التي يبلغ عدد سكانها خمسة عشر مليون نسمة، حسب الإحصاءات التي جرت في أواسط عام ١٩٩٠م. وتحدث عن العلاقات العرقية بينها وبين الشعوب الإسلامية المجاورة، لا سيما على امتداد الحدود بينها وبين قازاخستان. كما ذكر معلومات عن الوضع التعليمي العالي فيها، والتطورات التي شهدتها البلاد بعد عام ١٩٨٨م. حيث سمحت الحكومة في هذا التاريخ بالسفر إلى البلاد المقدسة لأداء فريضة الحج، ووصل عدد المساجد فيها حسب إحصاء عام ١٩٨٨م إلى أربع وعشرين ألفًا . كما ازداد الوعي الديني بين الشباب، وأقبلوا على الثقافة الإسلامية . غير أن السياسات الصينية الشيوعية التي استهدفت مقدسات المسلمين، كانت عائقًا في سبيل الصحوة الشاملة .

Warikoo, K.

Sincan'da Etnik - Dinsel Uyanış / K. Warikoo .- Avrasya Etüdleri .- Sayı . 4 (Kış 1995-96) . ss. 30-40.

سهيل صابان

اتُهموا بتلقي تدريبات عسكرية في الخارج

إعدام ثلاثة انفصاليين مسلمين من "حزب الله" في الصين

■ بكين – أ ف ب – افادت صحيفة محلية وصلت الى بكين امس انه تم تنفيذ حكم الاعدام في ستة اشخاص في اقليم كسينجيانغ المتمتع بالحكم الذاتي شمال غربي الصين، بينهم ثلاثة انفصاليين مسلمين من «حزب الله» من اتنية اويغور.

وبعد ادانتهم الاسبوع الماضي، نفذ حكم الاعدام بالثلاثة في الوقت ذاته مع اعدام ثلاثة اخرين اتهموا بارتكاب جرائم غير سياسية.

وقالت صحيفة «كيسنجيانغ» ان الاعدامات الستة جرت في السادس من تموز (يوليو) الجاري بناء لأمر من المحكمة الشعبية الوسطى في اورومكي عاصمة الاقليم. واوضحت ان الانفصاليين الثلاثة شاركوا في ايار (مايو) ١٩٩٧ في تاسيس «حزب الله» الذي «قام بممارسات اضرت بالامن الوطني».

ودين الثلاثة بقتل مخبر في تيانجين وعضو من تنظيمهم. وكان التنظيم ينوي ايضاً شن اعتداءات بالمتفجرات، حسب ما قالت الصحيفة التي اكدت ان احد المدانين كدس اربعة اطنان من المواد الكيميائية في مدينة حسيان الكبيرة شمال الصين بهدف صنع المتفجرات. وقد اوقف في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧ بعد محاولته تهريب صاعق الى كسيجيانغ.

وتشهد منطقة كسيجيانغ توترا كبيراً بين الغالبية المسلمة التي تشكل اتنية الاويغور التركية الاصل القسم الاكبر منها، وبين الاقلية من اتنية هان الصينية.

وترفع هذه الاعدامات عدد الذين حكم عليهم بتهمة الانفصال منذ مطلع السنة حسب الصحافة الرسمية، الى ٢٤ شخصاً.

ورفض مسؤولون في المحكمة الرد على اسئلة «فرانس برس» حول طبيعة «حزب الله»، مؤكدين ان الاشخاص الذين اعدموا تلقوا تدريبات عسكرية في الخارج، وهو اتهام غالباً ما تلجأ اليه السلطات في المنطقة.

وفي منتصف حزيران (يونيو) الماضي اعلنت الصحف الصينية تنفيذ حكم الاعدام في خمسة من الاويغور في اورومكي دينوا بالسعي الى «تقسيم البلاد وتهريب السلاح وارتكاب جرائم وسرقات». ويبدو ان هؤلاء كانوا متورطين في اعمال شغب شهدتها ينينغ البلدة القريبة من الحدود مع كازاخستان.

وكانت اعمال الشغب هذه من اعنف المواجهات الاتنية التي عرفتها كسينجيانغ. واوقعت اعمال العنف التي حصلت في الخامس من شباط (فبراير) ١٩٩٧ عشرة قتلى حسب الارقام الرسمية، الاّ ان منظمات اجنبية اكدت وقوع ما لا يقل عن ١٠٠ قتيل.

وتخشى السلطات الصينية ان تتحول الجموريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي السابق المجاورة للمنطقة الى قواعد خلفية للانفصاليين من اتنية الاويغور.

واحتل هذا الموضوع مكاناً بارزاً في القمة التي عقدتها مجموعة شنغهاي في دوشانبي مطلع الشهر الجاري وحضرتها روسيا والصين وكازاخستان وطاجيكستان وقيرغيزستان.

وقررت الدول الخمس في آسيا الوسطى اثناء القمة تشكيل مركز لمكافحة الارهاب للتصدي لعمليات تهريب المخدرات والاسلحة. وسيمنع المركز، الذي سيتخذ من بشكيك عاصمة قرغيزستان مقراً له، عمليات تسلل المتطرفين الاسلاميين الى هذه الدول.

الحياة ١٣٦٣٧ ٢٠٠٠/٧/١٣

الصين تمد خط انابيب للغاز من شرق البلاد لغربها

بكين - رويترز:

■ قال ابلات عبدالرشيد حاكم مقاطعة شينجيانج الصينية الشمالية الغربية ان الصين ستنفذ مشروعاً مقترحاً لمد خط انابيب لنقل الغاز بين الغرب والشرق سواء بمشاركة الشركات الاجنبية ام لا.

وقال «الحكومة ستنفذ المشروع بعد طرحه في مناقصة دولية».

ورفض تأكيد انباء ذكرت ان المستثمرين الاجانب لم يبدوا اهتماماً بخط الانابيب وقال ان عدداً من الشركاء الخارجيين والمحتملين قاموا بجولات ميدانية في المنطقة النائية الغنية بالطاقة لدراسة المرحلة المبدئية الحالية.

وقال في مؤتمر صحفي «لن نستبعد المشاركة الاجنبية في المستقبل». وطلبت الحكومة من شركة بتروتشاينا البدء في مطلع العام المقبل في مد الخط لمسافة ٢٣٠٠ كيلو متر من الشرق الى الغرب وهو الاول من نوعه في الصين على ان يتم الانتهاء منه فيعام ٢٠٠٢.

وقال مسؤول في الشركة الشهر الماضي انها قد تؤجل بناء الخط للتركيز على تسويق الغاز وضمان ابرام صفقات بيع.

وقال ابلات ان الحكومة الاقليمية ستنفق ١٢٠ مليار يوان على المرحلة الاولى من المشروع واجمالي ٢٨٨ مليون يوان على الخط والمشروعات المساعدة في ظل برنامج شامل لتنمية المنطقة الغربية المتخلفة.

«بتروتشاينا» تعثر على حقل نفط جديد في الصين

بكين - رويترز: قال مسؤول بشركة النفط الصينية «بتروتشاينا» أمس ان الشركة عثرت على حقل نفط جديد في اقليم شينجيانج الشمالي الغربي تقدر احتياطياته المحتملة بنحو 60 مليون طن. وأضاف المسؤول ان مساحة الحقل الواقع في القطاع الجنوبي من حوض جونجار تبلغ عشرة كيلومترات مربعة.

وقال المسؤول ان «هذا كشف كبير نسبيا في حوض جونجار حيث تجري عمليات التنقيب عن النفط منذ 50 عاما».

ويقع الحقل على بعد نحو 40 كيلومترا فقط من شركة دوشانزي للبتروكيماويات التابعة لبتروتشاينا والتي تحتوى على مصفاة تبلغ طاقتها ستة ملايين طن سنويا.

الشرق الأوسط ٨٠١١ في ٢٠٠٠/١/٣

السبت ٢٠ رمضان ١٤٢١هـ - ١٦ ديسمبر ٢٠٠٠م - العدد ١١٨٦٣ - السنة السابعة والثلاثون

بكين: الشرطة تقتل ٥ وتصيب ٤٠ آخرين في اشتباك مع سكان مسلمين شرقي الصين

بكين - أ.ف.ب:

علم أمس الجمعة في بكين ان خمسة من افراد الأقلية المسلمة «هوي» قتلوا وأصيب ما لا يقل عن أربعين آخرين بجروح برصاص الشرطة في شرق الصين في اخطر نزاع داخلي يسجل في الصين خلال السنوات الأخيرة.

وقال مركز الاعلام حول حقوق الانسان والديموقراطية، ومقره الرئيسي في هونغ كونغ، ان المواجهات بين الشرطة المسلحة ونحو ٣٠٠ متظاهر من «الهوي» وقعت الأربعاء في منطقة يانغكسين في اقليم شاندونغ (شرق).

ونفى مسؤولون محليون حصول الصدامات لكن مسلمين اثنين على الأقل اكداها في اتصالات هاتفية اجرتها وكالة فرانس برس في المنطقة.

وقال زهانغ الذي تم الاتصال به في مسجد ليوميـاو في قرية هيليو حيث جرت المواجهات ان افراداً من الهوي قتلوا واصيب آخرون بجروح» في حين اكد مسلم آخر من منطقة مينغكون المجاورة ان الحصيلة تبلغ خمسة قتلى و«اكثر من اربعين جريحا».

واوضح زهانغ ان قريته كانت مسرحاً لاضطراب شديد منذ ايلول (سبتمبر) على إثر خلاف بين السكان المسلمين وبائع لحم خنازير.

وقد أثار هذا البائع الذي ينتمي الى غالبية هان الصينية غضب المسلمين عندما علق لافتة على واجهة محله تقول «خنزير مسلم».

وحاول السكان الغاضبون اولاً اقناع البائع بالعودة الى الصواب قبل ان يتوجهوا الى السلطات المحلية التي اعتقلت ثلاثة منهم في تشرين الأول (اكتوبر) بتهمة تنظيم تجمع غير مشروع.

وتظاهر مسلمو القرية مرات عدة في تشرين الثاني (نوفمبر) يساندهم مسلمو منطقة مينغكون المجاورة واصطدموا بالشرطة ثلاث مرات على الأقل حسب شهود عدة.

لكن التوتر وصل الى اشده السبت الماضي بعد العثور على رأس خنزير امام مسجد يانغكسين.

وقال احد المدرسين في مسجد كسينكسيان في منطقة مينغكون ان ما بين ٧٠٠ و٨٠٠ من مسلمي مينغكون توجهوا الى هيليو لمساندة المسلمين المحليين مما ادى الى مواجهات الأربعاء.

وقال ليو زهين لوكالة فرانس برس ان الشرطة اطلقت النار في الهواء أولاً ثم وجهت نيرانها الى الأرض قبل ان تصوبها الى المتظاهرين، موضحاً ان القتلى الخمسة من منطقة مينغكون وان مراسم تشييعهم جرت أمس الجمعة.

وفي الصين ٨,٦ ملايين مسلم من الهوي يتحدر معظمهم من التجار الفرس والعرب الذين اقاموا في الامبراطورية الصينية اعتباراً من القرن السابع، قبل ان يندمجوا تماما في المجتمع الصيني حيث لم يعد يميزهم اليوم عن باقي الصينيين سوى معتقدهم الديني.

٤٥ قتيلاً وجريحاً في تظاهرة اسلامية بالصين

بكين ـ أ.ف.ب

علم امس الجمعة في بكين ان خمسة من افراد الاقلية المسلمة «هوي» قتلوا واصيب ما لا يقل عن اربعين آخرين بجروح برصاص الشرطة في شرق الصين في اخطر نزاع داخلي يسجل في الصين خلال السنوات الاخيرة.

وقال مركز الاعلام حول حقوق الانسان والديموقراطية ومقره الرئيسي في هونغ كونغ، ان المواجهات بين الشرطة المسلحة ونحو ٣٠٠ متظاهر من «الهوى» وقعت الاربعاء في منطقة يانغكسين في اقليم شاندونغ «شرق». ونفى مسؤولون محليون حصول الصدامات لكن مسلمين اثنين على الاقل اكداها في اتصالات هاتفية اجرتها وكالة فرانس برس في المنطقة. وقال زهانغ الذي تم الاتصال به في مسجد ليومياو في قرية ميليو حيث جرت المواجهات ان افرادا من الهوي قتلوا واصيب اخرون بجروح، في حين اكد مسلم اخر من منطقة مينغكون المجاورة ان الحصيلة تبلغ خمسة قتلى و«اكثر من اربعين جريحا». واوضح زهانغ ان قريته كانت مسرحا لاضطراب شديد منذ سبتمبر على اثر خلاف بين السكان المسلمين وبائع لحم خنازير. وقد اثار هذا البائع الذي ينتمي الى غالبية هان الصينية غضب المسلمين عندما علق لافتة على واجهة محله تقول «خنزير مسلم». وحاول السكان الغاضبون اولا اقناع البائع بالعودة الى الصواب قبل ان يتوجهوا الى السلطات المحلية التي اعتقلت ثلاثة منهم في اكتوبر بتهمة تنظيم تجمع غير مشروع. وتظاهر مسلمو القرية مرات عدة في نوفمبر يساندهم مسلمو منطقة مينغكون المجاورة واصطدموا بالشرطة ثلاث مرات على الاقل حسب شهود عدة.

الصين: قتلى في اطلاق نار على متظاهرين مسلمين

● بكين – ا ف ب – قتل خمسة من افراد اقلية هوي المسلمة وأصيب ما لا يقل عن اربعين اخرين بجروح، برصاص الشرطة شرق الصين، في اخطر نزاع داخلي يسجل في البلاد خلال السنوات الاخيرة.

وقال مركز الاعلام حول حقوق الانسان والديموقراطية، ومقره هونغ كونغ، ان المواجهات مع حوالي ٣٠٠ متظاهر، وقعت الاربعاء في منطقة يانغكسين في اقليم شاندونغ (شرق).

ونفى مسؤولون محليون ذلك، لكن مسلمين اثنين على الاقل اكداها في اتصالات هاتفية اجرتها وكالة «فرانس برس» في المنطقة. وأوضح احدهم ان الحصيلة تبلغ خمسة قتلى واكثر من اربعين جريحاً، فيما قال الاخر ان القرية كانت مسرحا لاضطراب شديد منذ ايلول (سبتمبر) الماضي، اثر خلاف بين السكان وبائع لحم خنازير ينتمي الى غالبية هان الصينية علق يافطة كتب عليها: «خنزير مسلم».

وتوجه السكان الغاضبون في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، الى السلطات التي اعتقلت ثلاثة منهم بتهمة تنظيم تجمع غير مشروع. وتظاهر مسلمو القرية بعد ذلك مرات عدة واصطدموا بالشرطة ثلاث مرات على الاقل. لكن التوتر وصل الى اشده السبت الماضي، بعد العثور على رأس خنزير امام مسجد يانغكسين.

الحياة ١٣٧٩٣ ١٦/١٢/٢٠٠٠

5 Chinese protesters killed

BEIJING — Five Chinese Muslims have been shot and killed and more than 40 injured in a clash with police in eastern Shandong province, a Hong Kong-based rights group said yesterday. The incident took place when more than 300 of the Hui minority clashed with members of the People's Armed Police and regular police forces on Wednesday, the Information Center for Human Rights and Democracy said in a statement. The clash took place in Shandong's Yangxin county, which has been the scene of several confrontations between Hui people and police since November, the group said. (AFP)

Arab News 15-12-2000

السفير ١٢٨٨٢ ١٦/١٢/٢٠٠٠

الصين: مسؤولون شيوعيون شاركوا في تشييع القتلى المسلمين

■ بكين - أ ف ب - ذكر مسؤول ديني ان آلاف المسلمين الصينيين الغاضبين دفنوا بعد ظهر امس اثنين من المصلين الخمسة الذين قتلتهم الشرطة الصينية اثناء تظاهرة في شمال البلاد.

وصرح مسؤول عن مسجد كسين كسيان ان آلافاً شاركوا في تشييع اثنين من المتظاهرين في بلدة مينغ كون الصغيرة (محافظة هيبي).

واوضح المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه «ان الناس كانوا غاضبين جداً ولكن لم تقع اضطرابات» واضاف: «لم يكن هناك رجال شرطة».

واشار الى احتمال اجراء جنازات اخرى في الايام المقبلة اذ ان عدداً من الاشخاص ادخلوا المستشفى في حال ميؤوس منها.

وسبق ان شارك مسلمون قدموا من مناطق مجاورة الجمعة في مراسم تشييع ثلاثة ضحايا آخرين سقطوا اثناء تظاهرات الاربعاء التي كانت الاكثر عنفاً بين المواجهات الدينية التي شهدتها الصين.

واشار مسؤول آخر في مسجد كسين كسيان، ليو غوانغ تينغ، الى ان كوادر شيوعيين من مدينة كانغ زهو المجاورة، حضروا جنازة الجمعة، واعربوا عن اسفهم لاطلاق النار التي اودت بحياة خمسة اشخاص.

آلاف المسلمين يدفنون رفاقا لهم قتلتهم الشرطة الصينية

بكين - ا.ف.ب: قال شهود عيان ان الاف المسلمين الصينيين الغاضبين دفنوا بعد ظهر امس اثنين من المصلين الخمسة الذين قتلتهم الشرطة الصينية اثناء مظاهرة في شمال الصين. وصرح مسؤول عن مسجد كسين كسيان: «ان الاف الاشخاص شاركوا في تشييع اثنين من المتظاهرين في بلدة مينج كون الصغيرة بمحافظة هيبي، وكان الناس غاضبين جدا، ولكن لم تقع اعمال عنف».

واشار الى احتمال اجراء جنازات اخرى في الايام المقبلة، اذ ان عدة اشخاص ادخلوا المستشفى في حال ميؤوس منها. وسبق ان شارك العديد من المسلمين الذين قدموا من مناطق مجاورة يوم الجمعة الماضي في مراسم تشييع ثلاثة ضحايا آخرين سقطوا اثناء مظاهرات الاربعاء التي كانت الاكثر عنفا بين المواجهات الدينية التي شهدتها الصين السنوات الاخيرة.

وقال شاهد عيان ان كوادر شيوعيين من مدينة كانج زهو المجاورة، حضروا جنازة الجمعة، واعربوا عن اسفهم لاطلاق النيران التي اودت بحياة خمسة اشخاص واصابت 40 آخرين بجروح الاربعاء في مدينة يانج كسي. وفتحت الشرطة الصينية نيرانها على نحو 700 متظاهر قدموا من مدينة يانج كسين من مينج كون لمساندة المسلمين المحليين الذين كانوا في خلاف منذ عدة اشهر مع احد باعة لحم الخنزير. وفي الصين، نحو 8,6 مليون صيني مسلم يتحدر معظمهم من التجار الفرس والعرب الذين استقروا وسط الصين في القرن السابع قبل اندماجهم نهائيا. ولم تعد الاقلية المسلمة تتميز بشيء اليوم عن باقي الصينيين، رغم أن غالبية افرادها لا تمارس الشعائر الاسلامية ولكنها لا تاكل لحم الخنزير.

وكانت مواجهات الاربعاء الاكثر عنفا بعد ثلاثة اشهر من الاضطرابات في المنطقة نتجت عن قيام جزار بتعليق لافتة كتب عليها «لحم خنزير مذبوح على الطريقة الاسلامية» على واجهة دكانه في قرية هيليو قرب يانج كسين مما اثار غضب المسلمين، الذين حاولوا الهجوم على الجزار لتاديبه.

الشرق الاوسط ٨٠٠٥
٢٠٠٠/١٢/١٧

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Email: editorial@asharqalawsat.com

تركستان الشرقية ليست جزءا من الصين

● من محمد امين تركستاني - جدة:

في العدد 8030 من جريدة «الشرق الأوسط» الصادر يوم الاربعاء 22/11/2000 م اوردت اليزابيث روزنتال (خدمة نيويورك تايمز) مقالا بعنوان (التوقيت سلاح يتحدى به مسلمو الصين سلطة بكين - باب شؤون عربية) ونود ان نوضح لإليزابيث وللقراء بعض النقاط التي اوردتها في خبرها:

اوردت (اهل مدينة كاشغر في اقليم شينجيانغ تركمانستان الشرقية كما يسميه اهله) نعرفكم انها ليست تركمانستان وانما هي تركستان الشرقية وظهرت منها الدولة السلجوقية والعثمانية.

اوردت (وقد ظل الاقليم جزءا من الصين طيلة الاعوام الـ 250 الماضية) نعلمكم ان الاقليم ليس جزءا من الصين طيلة الاعوام الـ 250 الماضية، وانما هي دولة ذات تاريخ سياسي طويل حيث تأسست فيها عدة دول عبر التاريخ، منها: دولة الهون الترك سنة 500 ق. م، الدولة الساسانية سنة 226م، الدولة الحاقانية سنة 550م، الامبراطورية القراخانية عام 943، الدولة الغزنوية عام 962م، الدولة السلجوقية عام 1038م، الدولة السلجوقية الصغيرة عام 1296م، والدولتان التيمورية والعثمانية حوالي عام 1363م، الدولة السعيدية عام 1600م، الدولة المتصوفة عام 1770م، الى ان سقطت في عام 1884، في ايدي الاستعمار الصيني وسمها الجنرال الصيني زوزنغ تانغ (شينجيانغ) بمعنى المستعمرة الجديدة وكان ذلك عام 1894م، ثم قامت عدة حركات استقلالية ضد الاستعمار الصيني: في عام 1933م تأسست جمهورية تركستان الشرقية الاسلامية وكان رئيس حكومتها الشيخ ثابت داملا، وفي عام 1944م تأسست جمهورية تركستان الشرقية بقيادة احمد جان قاسمي، واقام حكما محليا. وفي شهر ابريل (نيسان) من عام 1949م سقطت حكومة عيسى يوسف البكتين، ومنذ ذلك التاريخ اصبحت تركستان الشرقية مستعمرة من قبل الصين الشعبية.

وفي عام 1955م اعلنت حكومة جمهورية الصين الشعبية ان تركستان الشرقية اصبحت مقاطعة ذات حكم ذاتي تحت اسم شينجيانغ، واكبر دليل على ان تركستان الشرقية ليست جزءا من الصين موقع بناء سور الصين واسباب بنائه.

اوردت (يتحدثون بلهجة من اللهجات التركية) وتعتبر لغة تركستان الشرقية هي اصل اللغة التركية. (يرتبطون ثقافيا بالشعوب المجاورة في آسيا الوسطى)، تركستان الشرقية تعتبر مركز الثقافة التركية، وترتبط بها شعوب دول آسيا الوسطى دينيا وثقافيا وتجاريا، وذلك لما تتميز به تركستان الشرقية من موقع استراتيجي، حيث انها تعتبر البوابة الرئيسية ما بين شرق آسيا وغربها، بالاضافة الى اوروبا حيث يمر بها طريق الحرير، بالاضافة لموقعها الجغرافي في وسط آسيا تحدها تسع دول مجاورة: من الجنوب التبت وكشمير وباكستان، ومن الشرق الصين، ومن الشمال منغوليا، ومن الغرب الجمهوريات الاسلامية المستقلة عن روسيا (تركستان الغربية) كازاخستان، قرغيزيا، طاجكستان، بالاضافة الى افغانستان.

اسباب التمسك بالتوقيت المحلي:

لم يجد الاويغور التركستانيون في التعبير عن سخطهم ضد الاستعمار الصيني المهيمن الجائر سوى التوقيت، بالاضافة الى تمسكهم بدينهم الاسلامي ولغتهم التركستانية وكتابتهم بالاحرف العربية، وموسيقاهم واغانيهم المتميزة، وعاداتهم وتقاليدهم التي تختلف كليا عن عادات وتقاليد الصينيين بالرغم من تعرضهم للتطبيع الصيني.

هذا ما اردنا ايضاحه ناهيكم عما يعانيه الشعب الاويغوري في تركستان الشرقية من قمع وحرمان من ابسط حقوق الانسان، بالاضافة الى سلب خيرات ارض تركستان الشرقية التي تعتبر من اغنى المناطق بتروليا واهلها من افقر شعوب المنطقة.

وفد صيني يلتقي زعيم «طالبان» لبحث الإرهاب الدولي والعقوبات

اسلام آباد: عمر فاروق

في ما يبدو مرجحا ان يفرض مجلس الامن الدولي عقوبات اضافية على افغانستان ، عقد وفد صيني مهم اجتماعا مع القائد الاعلى لحركة «طالبان» الحاكمة في كابل الملا محمد عمر في قندهار امس. وتركزت مباحثات الجانبين على العقوبات المرتقبة. من جهته حث زعيم «طالبان» الصين على استخدام حق النقض «الفيتو» ضد مشروع قرار اميركي - روسي مشترك بشأن هذه العقوبات.

وكان الوفد الصيني الذي يرأسه سفير الصين لدى باكستان، لو شولين، قد وصل الى افغانستان اول من امس للتباحث مع «طالبان» بشأن العقوبات و«الارهاب الدولي». وللصين مشاكلها ايضا مع حركة «طالبان» التي يعتقد دبلوماسيون صينيون انها تدعم مسلمي مقاطعة زينجيانغ الصينية في مطالبتهم بالانفصال.

الشرق الاوسط ٨٠٥٢

١٤/١٢/٢٠٠٠

ضبط 100 صيني وتركستاني متخلفين في مستودع ساعات مقلدة

بدر النيف من المدينة المنورة

داهمت أمس فرقة من أمانة المدينة المنورة مستودعا كبيرا لتوزيع الساعات المقلدة للعلامات العالمية، ومجموعة من الألعاب من ضمنها كمية كبيرة من ألعاب الليزر، المناظير، وملابس متنوعة تشمل عباءات مخالفة للشريعة الإسلامية.

وأكد لـ «الاقتصادية» المهندس عبد الله الجهني مدير عام الأسواق في الأمانة، أنه تم ضبط 100 شخص من الجنسيتين الصينية والتركستانية، دخلوا البلاد بتأشيرات عمرة، ويسكنون في أحد الأربطة التي يستغلون ساحتها لتخزين هذه البضائع.

وقدرت مصادر مطلعة عدد الساعات المقلدة المضبوطة بنحو سبعة آلاف ساعة من أنواع عالمية، إلى جانب 50 كرتونا من ألعاب الليزر، 90 كرتونا من الألعاب المختلفة، كميات كبيرة من المناظير «الدرابيل»، وكميات من الملابس والعباءات المخالفة للشريعة الإسلامية.

الشرق الأوسط ٨٠٣٠ في ٢٢/١١/٢٠٠٠

التوقيت سلاح يتحدى به مسلمو الصين سلطة بكين

كاشغر - الصين:
اليزابيث روزنتال *

تعيش في بقعة حدودية غربية قصية في الصين، اغلبية مسلمة تتململ تحت حكم الشيوعيين في بكين. ويمكنك هنا ان تقول الكثير عن توجهات الناس السياسية بمعرفتك التوقيت الذي يضبطون به ساعاتهم.

فطيلة نصف القرن الماضي، وقادة الصين من الشيوعيين يطلبون من عموم البلاد ضبط ساعاتهم حسب توقيت العاصمة بكين، رغم ان ذلك يعني ان على اهل مدينة كاشغر في اقليم سنكيانغ (تركمانستان الشرقية كما يسميه اهله)، الذي يضم نسوة محجبات واسواق توابل وعربات تجرها الحمير، الاستيقاظ وسط الظلام الدامس حوالي 365 يوما في السنة.

وقد ظل الاقليم جزءا من الصين طيلة الاعوام الـ250 الماضية. ومع ذلك فإن معظم المسلمين المحليين، يعصون اوامر بكين المباشرة، بضبط ساعاتهم حوالي ساعتين بعد توقيت بكين، في اشارة اكثر انسجاما مع الطبيعة وهويتهم المتميزة. ويقول بائع مشروبات الصودا الشاب آبدلجيم، الذي تشير الساعة التي يعلقها في محله الى 07,45، في حين كان التوقيت المحلي للصين 09,45: «الصينيون يريدون منا الالتزام بتوقيت بكين، غير ان معظمنا غير مستعد للعمل بذلك، فنحن اويغور (مسلمون)، ولهذا يجب ان نتبع توقيت تركمانستان الشرقية.. توقيتنا نحن هنا».

ويصطبغ التوقيت هنا، مثله مثل معظم الاشياء الاخرى في كاشغر، بأسئلة القوة والسيطرة والانقسامات العرقية بين الاكثرية الصينية المهيمنة والسكان المسلمين الاصليين من الاويغور الذين يتحدثون بلهجة من اللهجات التركية، ويرتبطون ثقافيا بالشعوب المجاورة في آسيا الوسطى. وقد تعمقت تلك الانقسامات بشدة في السنوات الاخيرة، بانتقال مزيد من الصينيين للعيش في المنطقة، ومواجهة الاويغور المحليين لمشاكل اقتصادية عصيبة.

والمحلات الضخمة، التي يملكها الصينيون، تعتمد توقيت بكين وكأنه الحبل السري الذي يربطهم بالحضارة والعالم الخارجي. اما المحلات التي يملكها المسلمون والتي تميل الى صغر الحجم، فمتخلفة بساعتين عن توقيت بكين. وبالنسبة لهذا الموضوع تحديدا، فإن الطبيعة، من شروق الشمس وغروبها، تقف في صف الاويغور. كما ان الصينيين هنا اضطروا الى الأخذ بآلاف الاجراءات الصغيرة للتكيف مع توقيت بكين الرسمي.

ولا تفتح المكاتب الحكومية ابوابها الا الساعة العاشرة صباحا، حسب توقيت بكين، وتظل كذلك حتى السابعة والنصف مساء. اما المدارس فتباشر التدريس في التاسعة والنصف صباحا، ومع ذلك هناك من يتبرم من ان الاطفال يتحتم عليهم الذهاب الى المدرسة في الشتاء وسط الظلام الدامس. وينوه اويغوري في هذا السياق قائلا: «بالطبع، ينبغي ان يشرعوا في الدراسة الساعة السابعة والنصف او الثامنة، مثل اي مكان آخر في الصين. بيد انهم يعجزون عن ذلك بسبب مشكلة شروق الشمس. ليس من الملائم ان نترك الاطفال يتجهون الى مدارسهم تحت جنح الظلام».

* خدمة «نيويورك تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

بكين وموسكو تتفقان على تنسيق الجهود لمكافحة الارهاب في آسيا الوسطى

بكين ـ أ.ف.ب:

■ أعلن ضابط روسي كبير أمس السبت في بكين ان مسؤولين عسكريين روساً وصينيين اتفقوا على تنسيق جهودهم في مكافحة الحركات الاتنية الانفصالية في آسيا الوسطى.

وصرح الجنرال فيكتور مانيلوف مساعد قائد الاركان العامة الروسية اثر اسبوع من التفاوض مع السلطات العليا في بكين «ان مهمتنا الاكثر اهمية تتمثل بمكافحة الارهاب الدولي عبر تطوير تقنيات الانذار المبكر ووضع استراتيجيات فعالة للقضاء على الارهابيين».

واوضح ان «موقف روسيا وبكين من هذه المسائل متطابق».

وبعد ان رحب بما تقدمه بكين من دعم لموسكو في مكافحة الارهاب، قال الجنرال مانيلوف ان روسيا تساند الصين في مساعيها لاعادة توحيدها مع تايوان.

واضاف بقوله ان «موقفنا واضح وبسيط جدا في ما يخص مسألة تايوان: ليس هناك سوي صين واحدة». وتطرق العسكريون الصينيون والروس ايضا الى مسألة تنسيق الاعمال لقمع الحركات الانفصالية الاتنية في آسيا الوسطى وخصوصا في منطقة كسينيانغ التي تتمتع بالحكم الذاتي وتقع في الطرف الغربي من الصين حيث وقعت مواجهات عنيفة بين السلطات الصينية وعناصر من اقلية «اويغورس».

الاقتصادية ٢٦٢٣
١٩/١٢/٢٠٠٠

السلطات الصينية تسعى لتهدئة المسلمين

بكين - بومباي - الوكالات: سعت السلطات الصينية أمس، لتهدئة المسلمين الصينيين الغاضبين بعد دفن ستة من زملائهم قتلتهم الشرطة الأربعاء الماضي أثناء تظاهرة في شرق الصين. وأكد مسؤول في مسجد مينجسون في اتصال هاتفي مع «الفرنسية»، أن السلطات اقترحت منح عائلات الضحايا تعويضا بقيمة 200 ألف يوان (24 ألف دولار) لكل قتيل، فيما دعت المسلمين للهدوء. ووقع الحادث الثلاثاء الماضي عندما أطلقت الشرطة النار على نحو ألفي متظاهر في مدينة مينجسون على بعد 250 كلم جنوب شرق بكين، فيما كانوا يحاولون التوجه إلى إقليم مجاور لمساندة مسلمين محليين. وسقط ستة متظاهرين وجرح 40 آخرون بعضهم في حال الخطر.

في بومباي اقترح زعيم حزب شيف سينا الهندوسي، حليف حزب جاناتا بزعامة رئيس الوزراء أتال بيهاري فاجباي، أن تنتزع الحكومة الهندية حق التصويت من الأقلية المسلمة في المجتمع. وقال بال ثاكيراي «إذا كانت الحكومة تتحلى بالشجاعة فعليها انتزاع حق التصويت من المسلمين». وانتقد ثاكيراي الأحزاب السياسية التي أدانت تدمير الهندوس للمسجد البابري في أيوديا قبل ثماني سنوات.

خط سكة حديد في سقف العالم

بكين - رويترز: تعتزم الصين مد خط للسكك الحديدية في إقليم التبت أعلى موقع في العالم، الذي يوصف بأنه سقف العالم. ووصفت صحيفة «تشاينا ديلي» أمس، المشروع بأنه خطة طموحة لفتح منطقة التبت الغنية بالموارد الواقعة في جبال الهيمالايا أمام التنمية الاقتصادية. ويتكلف الخط، الذي يمد بين إقليم جينجهاي في شمال غرب الصين ولاسا عاصمة إقليم التبت 20 مليار يوان (2.4 مليار دولار) ويستغرق بناؤه سبع أو ثماني سنوات. وأنهت وزارة السكك الحديدية الصينية دراسة الجدوى للمشروع ومن المقرر أن تعرضه على مؤتمر الشعب العام خلال دورته السنوية في آذار (مارس) المقبل.

الاقتصادية
2627 - Wednesday December 13, 2000

الحياة
١٣٧٩٠

٢٠٠٠/١٢/١٣

في مبادرة فريدة تستهدف تفادي العقوبات الدولية

زعيم "طالبان" يستقبل وفداً صينياً

□ بادرت «طالبان» الى فتح اتصال على اعلى مستوى مع الصين التي تملك حق النقض في مجلس الامن املاً في تفادي عقوبات يعد المجلس لفرضها عليها. وتوجه وفد صيني للقاء زعيم الحركة ملا محمد عمر، فيما اجلت الأمم المتحدة عدداً من موظفيها عن الاراضي الافغانية خوفاً من تعرضهم لاعمال انتقامية.

■ كابول - رويترز - قال مسؤولون في كابول ان حركة «طالبان» دعت وفداً صينياً الى اجتماع فريد من نوعه مع زعيمها ملا محمد عمر، في محاولة لتجنب عقوبات جديدة قد تفرضها عليها الأمم المتحدة بناء على اقتراح اميركي - روسي.

وقال مسؤولون في كابول إن وفداً يرأسه السفير الصيني لدى باكستان لو شولين غادر العاصمة الافغانية متوجهاً الى قندهار معقل «طالبان» للقاء ملا محمد عمر، في ما يمثل ارفع مستوى اتصال على الاطلاق بين الجانبين.

وتسعى «طالبان» الى تجنب عقوبات جديدة قد يفرضها عليها مجلس الأمن حيث تتمتع الصين بحق النقض (الفيتو). وتبدي بكين عادة تشكيكاً في سياسة العقوبات كما تحرص على حماية باكستان حليفة «طالبان». ورفض السفير الصيني الحديث عن تفاصيل محادثاته مع مسؤولي الحركة في كابول او الافصاح عما اذا كان تم التوصل الى اي اتفاق بشأن العقوبات المقترحة.

وتريد واشنطن وموسكو فرض حظر على السلاح على «طالبان» واغلاق مكاتب الاخيرة في الخارج ومنع مسؤوليها من السفر، نتيجة رفض الحركة تسليم اسامة بن لادن لمحاكمته في اتهامات اميركية بالارهاب.

وتتهم الولايات المتحدة بن لادن بتدبير تفجير سفارتيها في كينيا وتنزانيا عام ١٩٩٨. كما تردد اسمه كمشتبه به في تفجير المدمرة الاميركية كول في اليمن اخيراً.

وتؤيد روسيا القلقة من انتشار حركات اسلامية مشابهة لـ«طالبان» في آسيا الوسطى، فرض العقوبات، على اساس ان بن لادن يدعم الانفصاليين الشيشان بالمال والتدريب.

وحذر مكتب الأمم المتحدة للبرامج الانسانية في افغانستان من أن مشاريعه ستتأثر بشدة اذا فرضت العقوبات. وافاد بيان للأمم المتحدة ان وكالات الاغاثة قد تضطر الى مغادرة البلاد اذا ثارت احتجاجات على العقوبات.

وقال البيان: «اذا فرضت عقوبات اضافية فمن المرجح ان تزيد المخاطر التي يواجهها العاملون في الأمم المتحدة ومقارها وممتلكاتها على رغم تأكيدات طالبان بانها ستحاول اقرار الأمن».

وجاء ذلك في وقت تصاعدت حدة الاستياء بين الافغان من مشروع العقوبات الاميركي - الروسي. وغادر عدد من موظفي الأمم المتحدة افغانستان عبر الاراضي الباكستانية، في اطار خفض للعاملين في الاغاثة الدولية لاعتبارات امنية وتحسباً لاعتداءات محتملة.

الأزمة المنسية في آسيا الوسطى

«أكثر المناطق التي تتعرض لخطر الإرهاب»... هكذا وصف رؤساء كل من كازاخستان واوزبكستان وتاجيكستان وقيرغيزستان منطقة آسيا الوسطى، حيث تحاول دولهم حديثة الاستقلال بناء مستقبلها وسط ظروف تتسم باضطراب الأوضاع الاقتصادية وعدم الاستقرار السياسي.

التقى قادة الدول الأربع في الماآتا، عاصمة كازاخستان القديمة، خلال قمة استمرت يومين بحضور مسؤول روسي بارز. خصص جدول أعمال القمة برمته لمكافحة التحديات المتزايدة التي تشكلها الجماعات الأصولية التي اصبحت منتشرة في أنحاء المنطقة. وفي بعض الحالات وصل التحدي الأصولي المسلح إلى شكل اعتداء عسكري كامل على الدولة. فعلى سبيل المثال ظلت قوات الأمن في حالة مواجهة مع الجماعات المتمردة على مدى عامين في وادي فرغانه المشترك بين اوزبكستان وقيرغيزستان.

الجدير بالملاحظة هو غياب أزمة منطقة آسيا الوسطى من وسائل الإعلام العالمية رغم ان ضحاياها يقدرون بالآلاف في الدول الأربع المذكورة. كما يلاحظ غياب الاهتمام اللازم بالآثار الاستراتيجية لهذه الأزمة على الدول الأخرى خصوصا روسيا والصين والهند وإيران. ثمة مؤشرات على الانتشار التدريجي للعنف في إقليم سينكيانغ (تركستان الشرقية) في الوقت الذي تواجه فيه روسيا عمليات تهريب واسعة للسلاح بدأت في المنطقة. علاوة على ذلك، من المحتمل ان ينسف انتشار الأصولية في المنطقة آمال شركات النفط الأميركية في تحويل حوض بحر قزوين إلى مصدر جديد للطاقة في السوق العالمية.

كونت الدول الأربع قبل اربع سنوات تحالفا لمكافحة الإرهاب يضم روسيا والصين، كما أعربت إيران وباكستان والهند منذ ذلك الوقت عن رغبتها في الانضمام الى ذلك التحالف، غير ان قادة الدول الأربع رفضوا في مؤتمرهم الصحافي الذي انعقد أمس في الماآتا طلب باكستان للانضمام كما لم يذكروا شيئا عن طلبي الهند وإيران.

حمل قادة الدول المشاركة في القمة ميليشيات طالبان والجماعات الأصولية في باكستان مسؤولية تزايد ظاهرة العنف في المنطقة. ويظهر واضحا من التصريحات التي أدلوا بها أمس ان ثمة تقاربا بين وجهات نظر قادة دول آسيا الوسطى في ما يتعلق باتخاذ عمل عسكري ضد طالبان كحل اخير.

فشلت القمة في معالجة المظالم السياسية والثقافية والاقتصادية المتعددة التي ساعدت في ازدياد التذمر والاستياء وساعدت المجموعات المتشددة في استقطاب اعضاء جدد وفي جمع التبرعات لدعم أنشطتها. لا يمكن فهم الأخطار التي تشكلها هذه الظاهرة في سياق مجموعة من الإجراءات الأمنية والعسكرية فقط. فقادة هذه الدول في حاجة إلى دراسة وتبني استراتيجية واسعة للإصلاح الاقتصادي والسياسي ومواجهة العناصر التي تريد العودة بالمنطقة إلى العصور المظلمة من خلال العنف والإرهاب.

«الشرق الأوسط»

الحياة ١٣٨٤٣ ٢٠٠١/٤/٧

اكتشاف جمل جديد في الصين يعيش على المياه المالحة وحدها

■ نيروبي - أ ف ب - على سفح جبال التيبت في شمال غربي الصين يعتقد الخبراء انهم اكتشفوا فصيلة جديدة من الجمال تثير فضولهم واهتمامهم الى حد كبير لما تتميز به من قدرة على العيش في ظروف بيئية شديدة القسوة كما تثير قلقهم الكبير على هذا الجمل المهدد بخطر الانقراض اكثر من حيوان الباندا العملاق.

واعلن مسؤولون عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة أمس: «ربما نكون قد اكتشفنا نوعاً جديداً من الجمال»، يتميز بخصائص مذهلة تمكنه من البقاء على قيد الحياة على رغم أنه لا يجد ما يشربه سوى المياه المالحة التي تخرج من التلال الرملية للصحارى التي يعيش فيها.

وأشار البيان إلى أن «العلماء الذين يجرون فحوصاً على الجينات الوراثية اكتشفوا اختلافاً جينياً بنسبة ثلاثة في المئة بين الجمل الأليف وهذا الجمل البري ذي الحدبتين».

وبحسب المعايير التقنية العلمية، فإن وجود فارق لا تقل نسبته عن ثلاثة في المئة، يعني اختلاف الفصيلة فعلاً، علماً بأن الفارق بين الإنسان والشمبانزي يبلغ خمسة في المئة.

ويعتقد أن «اجمالي عدد هذا النوع من الجمال في آسيا يقل عن ألف رأس، ما يجعله نوعاً أكثر تهديداً لخطر الانقراض من دب الباندا العملاق».

ويتميز هذا الحيوان عن «قريبه» الأليف في المنطقة نفسها بمسافة أكبر بين الحدبتين وبركبه المغطاة بالوبر.

وفي الحقيقة، فإن هذا الجمل معروف منذ زمن طويل لدى سكان المناطق القريبة من المكان الذي اكتشفه فيه الفريق الصيني - البريطاني وسط صحراء كوم تاغ المشهورة بظروفها المناخية البيئية الصعبة في اقليم كسينجيانغ، والتي اعتبرت منطقة محظورة بين العامين ١٩٥٥ و١٩٩٦ بهدف اجراء التجارب النووية.

واوضح هيبوورث ان السكان لطالما اعتبروا هذه الحيوانات نسخة برية من الجمل الذي يدجنونه. ولم يجر الحديث عن صنف جديد الا بعد اول فحص اجري أخيراً للحمض الريبي النووي.

وما أثار فضول فريق العلماء ودفعه للاهتمام بهذا الجمل هو في الواقع قدرته المدهشة على العيش مع الاكتفاء بشرب المياه المالحة التي تنبع من التلال الرملية الصحراوية.

وأكدت كيت راي، العضو في الفريق، أن «لهذه الجمال القدرة على مقاومة ضغوط جسدية هائلة»، مضيفة ان «العلماء متلهفون على اكتشاف قدرة كبد وكليتي ورئتي هذا الجمل على العمل بدون ان يقتلها الملح» التي تحتويه المياه.

وفي انتظار معرفة المزيد يعبر الخبراء والمسؤولون في برنامج البيئة عن قلقهم الكبير ازاء مصير نحو ٦٠٠ رأس من هذه الجمال في منطقة كسينجيانغ و٣٠٠ أخرى في صحراء غوبي.

والرهان كبير بالنسبة إلى هذا الجمل، إذ أن العلماء يعتقدون أنه من الممكن تهجينه مع الجمل المدجن لتحسين الميراث الجيني لهذا الأخير وتزويده بالقدرة على العيش في ظروف بيئية لا يتوافر فيها سوى المياه المالحة. وفي حال تحقق ذلك فسيكون تقدماً مهماً للكائنات الموجودة في المناطق الأكثر صعوبة للحياة.

وزير بريطاني يسعى لتهدئة مخاوف بشأن مشروع صيني

بكين - رويترز: في محاولة لتهدئة الجدل المتزايد بشأن استثمار شركة «بي بي اموكو» في شركة نفط صينية مملوكة للدولة، قال وزير التجارة البريطاني أمس انه اثار المخاوف المتعلقة بالقضية مع نظيره الصيني.

ويطالب نشطاء في التبت شركة النفط البريطانية العملاقة ببيع حصتها في شركة «بتروشاينا» التي تمد خط انابيب غاز عبر ما يسميه النشطاء ارض اجداد سكان التبت. وتقدم هؤلاء بمشروع قرار في هذا الشأن الى الاجتماع السنوي للمساهمين في الشركة البريطانية خطط الجماعات المناصرة لسكان التبت في جميع انحاء العالم لتنظيم احتجاجات في 15 فبراير (شباط) الجاري ضد الشركة، وهو نفس الاسلوب الذي اتبع لالغاء خطة البنك الدولي لاعادة توطين مزارعين صينيين فقراء في مناطق يقطنها تبتيون العام الماضي. وقال وزير التجارة البريطاني ريتشارد كابورن للصحافيين أن «بي بي» و«بتروشاينا» قد تتعرضان لموقف بالغ السوء اذا ما حظي الاحتجاج بدعم كاف للتصديق على مشروع القرار في اجتماع المساهمين في 13 ابريل (نيسان).

وقال كابورن انه اثار هذه المخاوف مع وزير التجارة الصيني شي جوانجشنج في بكين أول من امس.

وبينما تجنب الوزير البريطاني الموضوع الحساس لسيادة الصين على التبت، قال انه ناقش الحاجة لمشاركة منظمات غير حكومية واجراء دراسات دقيقة بشأن الاثار السياسية والاجتماعية لهذه المشروعات. وقال ان رد الوزير الصيني كان مشجعا.

الشرق الأوسط ٨/٢/٢٠٠١

حلقة جديدة في مسلسل القمع في "تركستان الشرقية"

الصين: الاعدام لمؤسسي "حزب الله" في اقليم شينغيانغ الشمالي الغربي

□ شنت السلطات الصينية حملة على جماعة تطلق على نفسها اسم «حزب الله الاسلامي في تركستان الشرقية» المنطقة التي تطلق عليها بكين اسم اقليم شينغيانغ. وأعدمت بكين عدداً من قادة الحزب بعدما اتهمتهم بالتخطيط لهجمات على مسؤولين. وشكل ذلك أحدث حلقة في مسلسل القمع الذي يتعرض له ابناء قبائل الايغور المسلمة في الصين.

■ بكين - رويترز، أ ف ب - اكدت مصادر قضائية واعلامية في الصين امس، ان السلطات الشيوعية اعدمت زعيم جماعة اسلامية انفصالية بتهمة التخطيط لهجمات «ارهابية» وتنفيذها في اقليم شينغيانغ الذي تسكنه غالبية من المسلمين من قبائل الايغور، شمال غربي البلاد.

وأشار تقرير في صحيفة «بيبولز كورت» اليومية ان محكمة الشعب في مقاطعة باينغولين منغول المتمتعة بالحكم الذاتي، حكمت اخيراً باعدام اليركين ابولا زعيم جماعة «حزب الله» في تركستان الشرقية، الاسم الذي يطلقه السكان المسلمون على اقليم شينغيانغ.

وقال مسؤول في المحكمة ان اليركين ابولا اعدم، كما حكم على عشرة اعضاء آخرين في الجماعة بالسجن لفترات تراوح بين عامين والمؤبد.

ونشرت الصحيفة ان المحكومين دينوا بارتكاب «نشاطات ارهابية في مدن ومناطق مختلفة، بهدف اقامة نظام اسلامي في موطنهم». واضافت ان الجماعة كانت تخطط لعمليات ارهابية بينها مهاجمة ٣٢ من المسؤولين واعضاء الحزب الشيوعي وشخصيات.

وأضافت الصحيفة ان ابولا و«المتآمرين معه» الذين اوقفوا اعتباراً من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، «اعترفوا بجرائمهم امام المدعي العام».

وتابعت ان ابولا اسس في مدينة كورلا في الاقليم عام ١٩٩٣ «حزب المعارضة الاسلامي» الذي تغير اسمه عام ١٩٩٦ ليصبح «حزب الله الاسلامي في تركستان الشرقية». وقالت ان الحزب الذي كان يسعى الى «اقامة حكم اسلامي» في شينغيانغ جند ١١٣ عضواً حتى عام ١٩٩٧ كما نظم ٢٩ اجتماعاً وجمع ٨٠ الف يوان (٩٧٠٠ دولار) خولته شراء اسلحة وذخائر ومطبعة سرية.

وفي الوقت نفسه، افادت منظمة العفو الدولية انه اعدم عدد من ابناء الاويغور الثلثاء، في منطقة غولجا (ينينغ بالصينية) وهم جورات نوري (٢٧ عاما) وعبدالخالق عبدالرشيد (٢٤ عاما)، بتهمة «النزعة الانفصالية» و«حيازة اسلحة ومتفجرات».

وكانت ينينغ الواقعة على الحدود مع كازاخستان مسرحاً في مطلع ١٩٩٧ لاضطرابات مناهضة للسلطات الصينية، اسفرت عن مقتل حوالى مئة شخص بحسب تقديرات غير رسمية.

ويأتي تنفيذ حكمي الاعدام في وقت أكد رئيس الوزراء الصيني جو رونغجي في ايلول (سبتمبر) الماضي، انه سيسحق الانفصاليين المسلمين في اقليم شينغيانغ بـ«قبضة من حديد».

الصين تعدم مؤسس «حزب الله» في تركستان الغربية

بكين - رويترز: اعدمت السلطات الصينية زعيم جماعة اسلامية انفصالية بتهمة «التخطيط لهجمات ارهابية وتنفيذها في اقليم شينجيانج». وقال تقرير نشر في صحيفة «بيبولز كورت» اليومية ان محكمة الشعب الوسيطة في مقاطعة باينجولين منغول المتمتعة بالحكم الذاتي حكمت باعدام الركين ابولا زعيم «حزب الله» الاسلامي في تركستان الشرقية الذي يضم 113 عضوا. وقال مسؤول بالمحكمة ان الركين اعدم بالفعل كما حكم على عشرة اعضاء اخرين في الجماعة بالسجن لمدد تتراوح بين عامين والسجن مدى الحياة.

وقالت الصحيفة ان الاعضاء ادينوا: «بارتكاب انشطة ارهابية في مدن ومناطق مختلفة بهدف اقامة نظام اسلامي في موطنهم، واستهدفوا مهاجمة 32 مسؤولا حكوميا صينيا وعضوا بالحزب الشيوعي وشخصيات دينية وطنية». ولم توضح ما اذا كانت هذه الهجمات قد نفذت بالفعل ام لا. وتحظر الصين ممارسة الشعائر الدينية خارج كنائس ومساجد توافق عليها الحكومة وتشرف عليها. وكان مقاتلو طائفة اليغور العرقية الاسلامية في المنطقة الشمالية الغربية لاقليم شينجيانج يحرضون منذ عقود على الانفصال عن الصين، واعادة تاسيس تركستان الشرقية الوطن المستقل الذي اقيم في الاربعينات، قبل ان تستعيد بكين السيطرة على الاقليم في اعقاب الثورة الشيوعية في عام 1949.

وشرع ماو تسي تونغ الزعيم الصيني انذاك في برنامج ضخم للهجرة الى شينجيانج لاستيعاب الاقليم. ويمثل الصينيون الان ما يقرب من نصف سكان الاقليم البالغ عددهم 17 مليون نسمة.

الصين تعدم زعيما إسلاميا

بكين - الوكالات: أعلن مسؤول محكمة ووسائل إعلام رسمية امس، أن السلطات الصينية أعدمت زعيم جماعة إسلامية انفصالية متهم بالتخطيط لهجمات «إرهابية» تم تنفيذها في إقليم شينجيانج.

وأفاد تقرير أن محكمة الشعب الوسيطة في مقاطعة باينجولين منجول المتمتعة بالحكم الذاتي، حكمت اخيرا بإعدام الركين إبولا زعيم حزب الله الإسلامي في تركستان الشرقية.

وقال مسؤول في المحكمة لـ «رويترز» إن الركين اعدم بالفعل، كما حكم على عشرة اعضاء آخرين في الجماعة بالسجن لمدد تتراوح بين عامين والسجن مدى الحياة. وذكر التقرير أن الأعضاء ادينوا «بممارسة انشطة إرهابية في مدن ومناطق مختلفة، بهدف إقامة نظام إسلامي في موطنهم». واضاف أن الحزب استهدف مهاجمة 32 مسؤولا حكوميا صينيا وعضوا في الحزب الشيوعي وشخصيات دينية «وطنية».

الاقتصادي ٢٦٥٢
١٢/١/٢٠٠٧

WORLD NEWS

Xinjiang leader executed

BEIJING — Chinese authorities have executed the leader of a separatist group accused of planning and executing attacks in the restive region of Xinjiang, a court official and state media said yesterday. The Intermediate People's Court of Bayingolin Mongol Autonomous Prefecture recently handed the sentence to Alerken Abula, leader of the 113 member East Turkestan Islamic Party of Allah, said a report in the People's Court Daily. He has been executed already and more than 10 members of his group have been sentenced to prison terms ranging from two years to life, the court official told Reuters. The members were convicted for "conducting terrorist activities with the aim of establishing an Islamic regime on native soil", the newspaper said. (R)

الاقتصادية ٢٦٦١

■ بكين - الفرنسية: تم اعدام 19 من مجرمي الحق العام في الصين في إطار الحملة الأمنية التي تنظم سنويا مع اقتراب السنة الصينية الجديدة. وأفادت صحيفة «كسينجيانج» أمس أنه تم إعدام 11 شخصا في كسينجيانج شمال غربي الصين بأمر من المحكمة الشعبية في أورومكي حيث غالبية السكان من المسلمين. واعترف المتهمون بأنهم ارتكبوا سلسلة جرائم مثل السرقة والقتل العمد وتهريب المخدرات.

٢٠٠١/١/٢٢

Arab News 28-1-2001

Beijing beefs up riot police to keep control

BEIJING — Faced with growing social and ethnic unrest, China has ordered "intensive measures" to beef up its riot police, according to a Xinhua report yesterday. The move comes as Beijing battles uprising in the far western region of Xinjiang. Millions of urban jobless, and disgruntled farmers, also pose a threat to the Communist government.

Provincial capitals have been instructed by the Ministry of Public Security to set up riot police squads at least 200 strong, Xinhua news agency said.

Municipalities, including Shanghai and Beijing, must have forces numbering at least 300.

Other key cities will establish forces according to their needs, the official news agency said.

Better training and equipment would be stressed as part of the build-up.

"The Ministry of Public Security has issued an order requiring intensive efforts to enhance the build-up of such police forces across the country," Xinhua said.

It quoted an unidentified public security official as saying the squads were expected to play key roles in handling terrorism and "group violence".

"If the anti-riot police are not competent and lack necessary training and equipment it is hardly capable of maintaining social peace and stability," the official said.

Ill-trained forces ran the risk of "escalating conflicts by inappropriate measures," the official said.

Protests by urbann workers against unpaid wages and social security benefits have become routine in major industrial cities where decaying state-owned enterprises are being shuttered or slimmed down.

In the countryside, farmers angry over declining real wages and exorbitant taxes have staged numerous protests against local officials.

Beijing authorities fear these localized protests could spread wider, or become more violent, if heavy-handed measures are used by ill-trained police.

Beijing's bid to host the 2008 Olympics is adding to pressure to create police units able to respond with measured force to various challenges.

The massive use of military force to crush the 1989 student-led protests in Tiananmen Square sparked a wave of international revulsion and triggered international sanctions. This month Beijing showed off an elite Special Police Brigade trained to handle bombs, hostage-taking and terrorists as part of the capital's bid to host the Games. (R)

الصين تعزز فرق مكافحة الشغب

بكين - رويترز: اتخذت الصين إجراءات مكثفة لتعزيز قوات مكافحة الشغب بعد مواجهات اضطرابات اجتماعية وعرقية متزايدة، حيث تقاتل انفصاليين مسلمين في منطقة شينجيانج الغربية، كما يواجه ملايين العاطلين في المدن والمزارعون المستاءون تهديدا للحكومة الشيوعية أيضا. وأمرت وزارة الأمن العام القوات الأمنية بتشكيل فرق لمكافحة الشغب قوامها 200 فرد على الاقل، على ان يصل عدد القوات في البلديات بما في ذلك شنغهاي وبكين 300 فرد، وستجرى تدريبات كما ستزود القوات بمعدات افضل.

وقالت مصادر حكومية: «اصدرت وزارة الامن العام امرا ببذل جهود مكثفة لتعزيز تشكيل مثل هذه الفرق في شتى انحاء البلاد، لتلعب دورا هاما في التعامل مع الارهاب والعنف». ويثير مسلمو التوغور القيل يسعون لاقامة دولة انفصالية في شمال غرب الصين حملة تفجيرات متقطعة مما اثار مخاوف امنية في بكين ومدن اخرى كبرى، كما اصبحت احتجاجات عمال البلدية امرا روتينيا في المدن حيث تغلق الشركات الخاسرة المملوكة للدولة او تقلص عمالتها ويحتج العمال للمطالبة باجورهم المتاخرة او للحصول على مزايا اجتماعية.

وفي القرى يحتج المزارعون الغاضبون على الضرائب الضخمة التي تفرضها الحكومة، كما قاموا بعدة احتجاجات ضد المسؤولين المحليين. وتخشى السلطات بكين ان تمتد الاحتجاجات او تصبح اكثر عنفا اذا قامت الشرطة غير المدربة باجراءات مبالغ فيها.

الشرق الاوسط ٢٨/١/٢٠٠١

كتاب تحت المجهر

د. طاش يذكرنا بهم

تركستان المسلمة وأهلها المنسيون

د. عبدالقادر طاش

عرض/ سمية إيشان- مكة المكرمة

هذا الكتاب يعالج قضية منسية في زخم القضايا الاسلامية المتتابعة وهي قضية تركستان الشرقية وشعب تركستان الشرقية مسلمون متمسكون باسلامهم بالرغم من العنت الذي يواجهونه والمعاناة التي تحرم عليهم حتى حفظ كتاب الله الكريم الا خفية في دور مغمورة كانها دار الأرقم بن ابي الأرقم في أيام الإسلام الاولى.

والكتاب يحمل عنوان تركستان المسلمة وأهلها المنسيون للدكتور عبدالقادر طاش وهو من مطبوعات دار الفتح للاعلام العربي بالقاهرة.

ولنستعرض هذه السطور من هذا الكتاب الجيد.

خلال عام ١٤١٧ من الهجرة كانت الصحف تنقل أخبار الأحداث الدامية في منطقة اسلامية في الصين وتكتب وكان اسمها الأصلى مجهول مع انها هي الجزء الشرقي من امتداد العالم الاسلامي في آسيا وعرفت في امهات المصادر الاسلامية باسم تركستان ولا يزال أبناؤها يصرون على انهم تركستانيون انهم أحفاد من ساهم بقسط وافر في الحضارة الاسلامية منذ ان فتح القائد العربي قتيبة بن مسلم الباهلي ولاية كاشغر عام ٩٥ من الهجرة، وقد أطلق عليها الاسم الصيني شينجيانغ الذي حرف الى شينجيانج وهو اسم مركب من كلمتين صينيتين هما شين أي جدية، وجيانج أي مستعمرة، وقد أطلقه الصينيون بعد احتلالهم تركستان الشرقية عام ١٨٧٨م. فمن الذي يعرف شيئاً عن تركستان الشرقية؟ هل قرأت الأمة الاسلامية كلمة من الصفحات الدامية التي يعيشها هذا الشعب منذ ما يقارب من نصف قرن؟ انه شعب مسلم مهدد بالفناء، وثمة خطة شيطانية قد وضعت من اجل مسخ شخصيته، وانهاء وجوده والقضاء على تاريخه ودينه، والأخطر من هذا ان التنين الأصفر المسمى بالصين والذي يحتل هذا البلد المسلم قد وضع سياسة يقوم على تنفيذها بكل ما يملك من قوة وشراسة وهي سياسة تستهدف تصيين تركستان دينياً، ثقافياً، اجتماعياً، تعليمياً لكي تنتهي شخصيتها تماماً ويذوب وجودها الحي في ثنايا ذلك الجسد الخرافي الرهيب، ولكن هل تستطيع الصين الغاء اثنا عشر قرناً من تاريخ الاسلام والعقيدة وهل تستطيع الغاء ٥٠ مليون نسمة الغالبية منهم مسلمون لدى شعب تركستان؟ وهل تستطيع سياسة مهما كانت أن تلغي شعباً من الوجود؟ ان المؤامرة تامة وشاملة وما يحدث مع هذا الشعب لم يحدث مثله مع شعب آخر في التاريخ القديم أو الحديث، والمأساة هنا أن الأمة الاسلامية تجهل أو تكاد ابعاد هذه الملحمة الدامية التي يجب ان تصبح احد قضايا العصر لانها قضية الحرية والعدل ان لم تكن قضية الحياة والوجود ذاته. فما ابعاد هذه القضية؟ وكيف كتب التركستانيون صفحات جهادهم بالدم؟ وما حجم المؤامرة التي تنفذها ضدهم الصين الشيوعية؟ وهل من سبيل الى حل هذه المسالة فلنعرف أولاً جغرافياً وتاريخياً بهذا البلد المسلم، فقد دخل الاسلام الى تركستان الشرقية في عهد الخليفة في عهد الخليفة عبدالملك بن مروان ٨٦ من الهجرة- ٧٠٥م ثم دخل الأتراك في الاسلام فرادى وجماعات في القرن الرابع الهجري ١٠م ويذكر ان السلطان ستوق بغراخان عندما أعلن اسلامه عام ٣٥٣ من الهجرة- ٩٦٤م اسلم بعده كل الأتراك حكومة وشعباً. وتبلغ مساحة تركستان الشرقية مليوني كيلومتر مربع، وعدد سكانها الاصليين من الأويغور يزيدون على عشرين مليون نسمة يدينون بالاسلام وقد اشتهرت هذه الأرض بخيراتها الدفينة والظاهرة وبتاريخها المجيد وبموقعها الاستراتيجي المهم فهي محور أغلب شعوب آسيا ودولها اذ تحيط بها من جهاتها الاربع أكثر من ثماني دول آسوية وكان موقعها هذا جديراً بان يصفها الجغرافيون بانها مفتاح آسيا. ويوجد في تركستان الشرقية صحارى واسعة مثل صحراء تكلا مكان التي تبلغ مساحتها ٦٤٧٠٢٢٠ كم٢ وأجرت فيها الحكومة المركزية تجاربها النووية فاثرت على مظاهر الحياة ووصلت الاشعاعات الى معظم أرجاء المقاطعة، وعاصمة تركستان القديمة هي مدينة كاشغر التي سماها الصينيون شوفو أما العاصمة الحديثة فيسميها الأتراك اورومشي وسماها الصينيون تيهوا والمدينة الثالثة يارقند التي سماها الصينيون سوجي وشمل تغيير الاسماء مختلف أسماء الأماكن كما شمل أسماء البشر. ومن خيرات هذه الأرض المسلمة ان بها ٥،٨ بليون برميل من النفط الخام، حديد، نحاس، رصاص، ذهب، بلاتين، زنك، ملح، فحم حجري، قصدير، يورانيوم، أحجار كريمة- وبها القمح، الذرة، الأرز، حبوب غذائية وزيتية- كما يوجد بها غابات شاسعة بها ثروة هائلة من الأخشاب- وبها من أنواع الحيونات الجمال، البقر، الماعز، الكيبك. ولكن بالرغم من غناها إلا ان شعبها يعيش الفقر المدقع بسبب استنزاف الصين لمواردها فانتشر فيها الجهل والفقر والبطالة، لأنه قد أدرك حكام الصين الامبراطورية المزايا الاستراتيجية والاقتصادية للمنطقة فطمعوا بها وغزوها ثلاث مرات آخرها في القرن الثامن عشر أثناء عهد امبراطورية شينج حينما كان المانشو يحكمون الصين، لقد كان هؤلاء هم الذين أطلقوا على المنطقة اسم شينجيانج والتي تعني بالصينية الأرض الجديدة المملوكة.

وبعد اختلال دولة الصين الظالمة لهذا البلد المسلم قامت فيه بأبشع صور الظلم التجبر والانتهاك للحرمات والحقوق ومن أمثلة هذه الانتهاكات:

- نقل أعداد كبيرة من الصينيين لتركستان وتوزيع الأراضي الخصبة عليهم وذلك لطمس شخصية تركستان وسلب الأراضي من أصحابها الحقيقيين.

- سياسة التصيين جلب الصينيين لغير وطنهم لتركستان وهدفها الحقيقي من ذلك هو محو وجود الشعب المسلم وتجريده من هويته القومية والعرقية فضلاً عن دينه وعقيدته.

- بث الرعب في نفوس التركستانيين للتخلص من القوى الاسلامية والوطنية وسيطرت الصينيين على خيرات البلاد.

- القيام بعمل حقل تجارب ذري - تفجير نووي- أدى لهلاك الأرض وكل ما بها من موارد وخيرات كما أدى لانتشار الكثير من الأمراض ومنها السرطان وتليف الكبد وغيره.

- ترمي الى ممارسات جائرة ضد المسلمين وضد هذا البلد الذي يكاد يكون مجهولاً في العالم المعاصر، كما تقوم برسم مخطط لتحويل مسلمي تركستان الى أقلية.

- تسعى الصين الى تحسين علاقاتها مع العمالقة الكبار حتى تتمكن من اخماد حركة المسلمين في تركستان من دون ان يعترض على عدوانها أحد.

- قمع الانشطة التجارية فالتركستانيون حتى الأعمال الحقيرة أو يسمح لهم بالقيام بها دون مقابل.

- التعذيب وقمع الأنشطة الدينية فقد أغلقت المساجد واستخدمت لغير أغراضها، انتهكت الحرمات، منع المسلمون من ممارسة شعائرهم الدينية، الزواج المختلط، صودرت الكتب الاسلامية، فرض استعمال اللغة الصينية، دمرت المؤسسات الثقافية.

- سياسة السخرة فأصبح التركستانيون كالعبيد في أراضيهم.

- سياسة تحديد النسل، وذلك للقضاء على الشعب التركستاني نهائياً وذلك بعدة طرق من أهمها وأبشعها: التخلص من أطفال الحوامل عن طريق اجهاضهن بالقوة او اعطائهن الأغذية التي تسمم الأجنة، تعقيم النساء اجباريا وحقن الرجال بالأدوية، المطالبة بدفع غرامة لمن يتجاوز الحد القانوني في النسل وهذه الغرامة تساوي راتب موظف لعام كامل، الحرمان من كل الحقوق والتعذيب والاذلال.

ويوضح المؤلف بعض الحقائق القاسية في القضية بقوله: فالحقيقة القاسية والتي يجب اظهارها واعلامها والتعريف بها للعالم أجمع هي ان شعب تركستان، شعب مسلم أبي يعاني تحت وطأة الاحتلال فيتحمل شدة الظلم والبطش بصبر واباء. والتركستانيون المسلمون يعانون من البؤس والظلم في غيبة الهيئات الانسانية. وقد واجه المسلمون في الصين الكثير من المتاعب والمضايقات في سبيل الاحتفاظ بعقيدتهم. فيا أيتها الأمة الاسلامية ان علينا واجبات عدة تجاه قضية هذا الشعب المسلم الأدبي والذي يكاد يكون في طي النسيان فقل ما يجب علينا كالآتي: التعريف بقضية الشعب التركستاني المسلم المنسية فهي قضية مسلمة منسية في امس الحاجة الى الدعم- منا علينا التعريف باسمها الحقيقي ونكره دائماً في المحافل الدولية العربية والاسلامية لجهل الكثير من الدول والشعوب بهذه القضية- ضرورة المساندة على الأقل ولو بالدعاء بالتحرر والنصر باذن الله، والمساندة بالموارد المادية بقدر الامكان، وقد قام الشعب بعدة ثورات للمدافعة عن حقه واسترداد ما سلب منه غصباً ولكن هذه الثورات لم تحقق ذلك النصر والانجاز المنشود لعدة أسباب من أبرزها قلة الموارد وضعفها.- علينا حث الدعاة ومطالبتهم بالدعوة والجهاد في تركستان لاعادة اعلاء راية الاسلام ولاعادة كلمة الحق- مطالبة الهيئات الدولية بالتدخل لوقف التصفية العرقية لأطفال المسلمين في تركستان الشرقية.

فيا أحفاد الأسر التركستانية المنتشرون في الشرق الأوسط وفي كافة أنحاء العالم، فنترك ملذات الدنيا وكل ما هو فان ولنهتم بقضية اخواننا بالدم والدين، فقد قال تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» وقال صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»، وان المسلم مطالب بأن يقف مع اخوانه في العقيدة أينما كانوا وحيثما حلوا.

وفي النهاية يعتبر هذا من أجمل ما قرأت من الكتب الانسانية والتي تعرض من أهم قضايا العالم الاسلامي ولكنها قضية منسية تعرضها بصورة مفصلة ومؤثرة فهذا الكتاب يعرف القاريء بمأساة وطن من أوطان المسلمين كان له في تاريخ الحضارة الاسلامية اسهام بارز بعد ان دخل أهله كلهم في دين الله أفواجاً. ويسلط الضوء على معاناة شعب مظلوم ليس له ذنب سوى انه متمسك بانتمائه الديني وهويته القومية في وجه مستعمر غاصب لا يرقب فيهم الا ولا ذمة. ان هذا الكتاب بمثابة جرس انذار ينبهنا لنلتفت الى مأساة تلك البلاد ونصغي الى معاناة ذلك الشعب وذلك هو أقل ما يجب علينا أن نفعله، وانه جرس انذار يقول لنا: ولا تنسوا تركستان ولا تنسوا اهلها! والمشاركون في تأليف هذا الكتاب هم نخبة من حملة الأقلام الشرفاء الذين اطلعوا على جوانب مأساة تركستان الجريحة وتفاعلوا مع معاناة شعبها المسكين وليس لهم دافع في اسهامهم هذا سوى ان يضعوا الحقيقة امام انظار العالم!.

وفد صيني يزور هيئة الإغاثة

مكة المكرمة-نوري جعفر

تلقت هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية طلباً من حكومة مقاطعة شنجيانغ في الصين الشعبية وتضمن العديد من المساعدات الانسانية لاسيما وان ابناء المقاطعة ومن جراء الكوارث المتلاحقة مثل الفيضانات والاعاصير والزلازل والعواصف الثلجية يمرون بظروف قاسية ومعاناة اليمة.

وقال معالي الاستاذ محمد امين ذاكر نائب رئيس حكومة المقاطعة اثناء زيارته للهيئة حيث كان في استقباله والوفد المرافق له والمكون من عدد من المسؤولين من جمعية الهلال الأحمر بالمقاطعة الدكتور عدنان بن خليل باشا الأمين العام للهيئة بأن الظروف الصعبة المحيطة بابناء المقاطعة دعتهم لهذه الزيارة طالبين العون والمساعدة والمتمثلة اولاً في انشاء مركز لاغاثة المنكوبين من الكوارث الطبيعية في المقاطعة ثم انشاء مركز لتدريب القائمين باعمال الاغاثة وكذلك دار العجزة وفتح جناح لرعاية المصابين بالامراض النفسية والذين هم في حالات خطرة.

هذا وقت اكد الامين العام لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية بان الهيئة وبفضل من الله تعالى ثم بدعم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني وجميع افراد الاسر المالكة الكريمة «حفظهم الله» وكذلك بتبرعات المحسنين واهل الخير من ابناء هذه الديار الطيبة سوف لا تدخر وسعاً في سبيل نجدة وانقاذ ومساعدة سائر المعوزين في كل ارجاء المعمورة كان آخرها ما قدمته من مساعدات لجمعية المحاقين في الصين الشعبية مشيراً الى ان الهيئة وفي اطار برامجها الجديدة في حقل العمل الاغاثي ستقوم بانشاء مراكز حضارية في وسط المجتمعات المسلمة وستضم سائر الخدمات الدعوية والاغاثية والانسانية.

المدينة ١٢٨٧ من ١٩/٤/٢٠٠١

تركستان بوابة رئيسية تربط بين دول شرق وسط آسيا

أبها: أسامة الكاشف
(مركز المعلومات)

تعد تركستان الشرقية دولة إسلامية ذات أهمية استراتيجية في وسط آسيا إلا أن العالم الإسلامي لم يدرك بعد حجم مأساة المسلمين في إقليم تركستان الشرقية أو سيكسيانج، الواقع في غرب الصين الشعبية، وبالرغم من أن هذا الإقليم المسلم يزخر بالخيرات الطبيعية وأهمها النفط والغاز والذهب والفضة، وبالرغم من أن مساحته تمثل سدس مساحة الصين، إلا أن سكانه المسلمين يرزحون تحت وطأة المعيشة الضنك ويعيشون في دجى الجهل ومرارة الإهمال، ويقاسون مرارة الظلم والقهر.

إلا أن هذا الإقليم يعيش وسط حالة من التجاهل الدولي، والتخاذل الإسلامي.... يبلغ عدد المسلمين في إقليم تركستان الشرقية عشرة ملايين ،و قد قامت السلطات في تركستان بمنع الأنشطة الدينية بما في ذلك افتتاح المساجد، إذ مازال هناك أحد عشر ألف مسجد مغلق، من أصل 21 ألفاً في البلاد، وإخضاع المسلمين بالقوة لقوانين الأحوال الشخصية الشيوعية ومناهج التعليم الإلحادية، وتقييد حركة الأئمة والدعاة، ومنع استخدام الأحرف العربية -لغة القرآن- في الكتابة، وتغطي السلطات الصينية حملتها بإطلاق الاتهامات الظالمة ضد المسلمين، مثل تهديد الأمن القومي، ومخالفة القانون وغيرهما.

وقد زادت حملة الاضطهاد، بعد أن دب الخوف في أوساط السلطات من تزايد الصحوة الإسلامية وإقبال المسلمين على دينهم، حيث تزايدت أعداد المحجبات في الشوارع، والمصلين في المساجد، حتى قدرت وكالة الأنباء الفرنسية أن ألفي مصل يؤمون المسجد الكبير في مدينة كاشجار بالإقليم خمس مرات في اليوم، ولذلك تحاول السلطات وقف تيار هذه الصحوة، والقضاء عليها.

في العام الماضي 1999م تم إعدام 205 من مسلمي تركستان بتهمة السعي للانفصال، واعتقل آلاف منهم. ويذكر أيضًا أن سياسة الاستيطان المتبعة من إسرائيل تجاه الفلسطينيين تتبعها الحكومة الصينية مع مسلمي تركستان، وتمكنت بذلك من تغيير الواقع الديموغرافي في تركستان فصار 40% من سكانها من الصينيين غير المسلمين (الهان)في عام 2000م، في مقابل 15% فقط في عام 1950م.

تركستان بلاد إسلامية منذ الفتح العربي لها على يدي القائد الإسلامي العظيم قتيبة بن مسلم الباهلي عامي 88-96 هجرية بعد أن فرغ من توطيد أركان الإسلام في التركستان الغربية حتى بادر إلى تركستان الشرقية وفتح بعض أجزائها

وتقع تركستان غرب الصين ، وهو إقليم ذو أغلبية مسلمة من أصول تركية (شعب الإيغور) وعلي الرغم من أن هذا الإقليم المسلم يزخر بالخيرات الطبيعية وأهمها النفط والغاز والذهب والفضة ويضم 23% من السكان الصين و 60% من مخزون الغاز . ، وبالرغم من أن مساحته تمثل سدس مساحة الصين، إلا أن سكانه المسلمين يرزحون تحت وطأة المعيشة الضنك ويعيشون في دجى الجهل ومرارة الإهمال ، ويقاسون مرارة الظلم والقهر .

لمحات من تاريخ تركستان

* 1872-1876 أصبحت تركستان دولة مستقلة.
* 1948 تمكنت الصين من إخضاع البلاد نهائيا وتسميتها بستكيانج.
* 1966 قامت القوات الصينية بحملة إبادة بشعة راح ضحيتها عشرات الآلاف من العزل.
* مطلع الثمانينات قامت الحكومة الصينية بمشروع توطين أكثر من مليون صيني من غير المسلمين في تركستان.
* 1996 تم تفويض الجيش صلاحيات كاملة لإنقاذ خطة قمعية سميت لمدة مئة يوم اعتقل خلالها أكثر من عشرة آلاف مسلم.

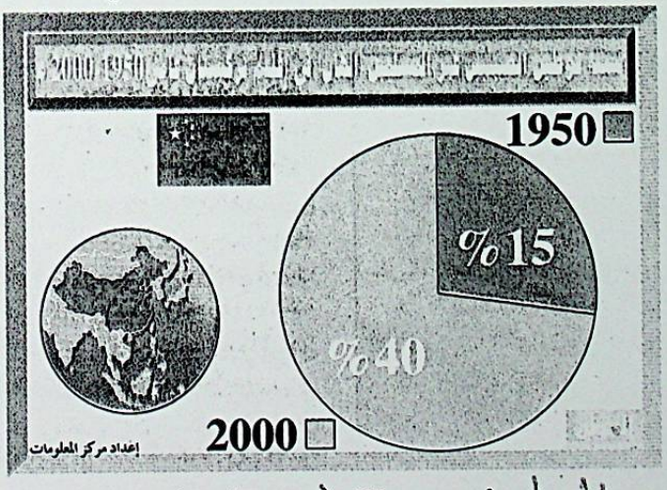

الوطن ١٦٥ في ١٣ مارس ٢٠٠١

صيني يرسم أطول لوحة زيتية في العالم

بكين - واس: أنجز الفنان الصيني التشكيلي الصيني هوانج لونج في ولاية ايلي في منطقة شينجيانج الصينية، رسم لوحة زيتية بطول 250 متراً، يعتقد أنها الأطول من نوعها في العالم. وتصور اللوحة أكثر من ألفا منظر لمواقع أثرية على طول طريق الحرير القديم استغرق هوانج عاما كاملا لإنجازها.

ذكر أن الفنان هوانج لونج رسم عام 1997 لوحة زيتية بطول 150 متراً، أبرزت مناظر ولاية ايلي، وقد أدرجت ضمن موسوعة جينس للأرقام القياسية العالمية.

الوقت والحياة

الصين تعدم 3 انفصاليين مسلمين

بكين - رويترز: أعدمت الصين ثلاثة من الانفصاليين المسلمين لإدانتهم بعملية سطو مسلح، وحكمت على 19 من شركائهم بالسجن في منطقة سنكيانج شمال غربي البلاد. وذكرت صحيفة «ديلي إيفننج نيوز» أن جميع هؤلاء أعضاء في عصابة تناصر إقامة دولة تركستان الشرقية المستقلة في المنطقة وتجمع أموالا للقضية من خلال السطو المسلح. وقالت إن الشرطة ألقت القبض على رئيس العصابة وآخرين بعد إطلاقهم النار على حارس في موقع بناء في مقاطعة ينتج كانوا يعتزمون السطو عليه.